توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتوجيه الرأى العام نحو تعزيز قيمة الأمن المائي

د. هبة الله نصر*

ملخص الدراسة :
تعنى هذه الدراسة الكشف عن تأثير مواقع الصحف المصرية فى توجيه الرأى العام، حيث يمثل جمهور المواطنين طرف رئيسى فى مقدمة أصحاب المصالح فى قضية المياه، ولذلك فهناك أهمية متزايدة لتعزيز عملية التوعية بمخاطر الندرة المائية والفقر المائى المتزايد فى مصر ، والسعى لمزيد من توجيه المواطنين وإشراكهم فى صياغة السياسات المائية والتوعية بها، وذلك من خلال توظيف المعلومات لمعالجة قضية الفقر المائى والتهديدات التى تحيط بمسألة الاستدامة المائية فى مصر وتعزيز قيمة الأمن المائى، وبذلك باستطلاع رأى عينة من الجمهور المصرى حول أسباب الندرة المائية، وأهم التحديات وإدراك مخاطر الندرة المائية والتى تواجه الدولة المصرية فى ملف المياه محلياً وإقليمياً ودولياً، وأهم الحلول والتصورات المطروحة لتعزيز قيمة الأمن المائى. توصلت الدراسة إلى عدد من المؤشرات فيما يتعلق باعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية بشكل عام ومدى اعتمادهم عليها فيما يتعلق بتعزيز قيمة الأمن المائى، وما يحدثه من تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، فجاءت أهم النتائج ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة، كما جاءت الدوافع المعرفية فى مقدمة دوافع تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، أهم السمات الإيجابية لتناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين فى أن مواقع الصحف " تلبي الحاجة إلى المعرفة. "

الكلمات المفتاحية:
مواقع الصحف المصرية، الأمن المائى، توجيه الرأى العام

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة أسوان

Using information on Egyptian newspaper websites to increase public opinion towards the security temperature

Abstract:

This study aims to reveal the influence of Egyptian newspaper websites in directing public opinion, as the public of citizens represents a major party at the forefront of stakeholders in the water issue. Therefore, there is an increasing importance to enhance the process of awareness of the dangers of water scarcity and the increasing water poverty in Egypt, and to strive to further guide and involve citizens. In formulating water policies and raising awareness about them, by employing information to address the issue of water poverty and the threats surrounding the issue of water sustainability in Egypt and enhancing the value of water security, and thus by polling a sample of the Egyptian public about the causes of water scarcity, The most important challenges and awareness of the risks of water scarcity facing the Egyptian state in the water issue locally, regionally and internationally, and the most important solutions and visions proposed to enhance the value of water security. The study reached a number of indicators regarding the respondents' reliance on Egyptian newspaper websites in general and the extent of their reliance on them with regard to enhancing the value of security. Water security, and the cognitive, emotional, and behavioral effects it creates. The most important results were the high rate of respondents' reliance on Egyptian newspaper websites as a source of information about various events and issues. Cognitive motivations also came at the forefront of the reasons for respondents' exposure to Egyptian newspaper websites. The most important positive features of Egyptian newspaper websites' approach to water security. From the respondents' point of view, newspaper websites "satisfy the need for knowledge."

Key words:

Egyptian newspaper websites, water security, directing public opinion

المقدمة:

أدى تطور وسائل الإعلام الحديثة وثورة تكنولوجيا المعلومات والتطور التقني إلى أن أصبح الإعلام المعاصر ليس مجرد أداة لتوصيل المعرفة وتزويد الناس بالخبر أو الحدث، أو حتى مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، بل أصبح الإعلام أداة فاعلة في صناعة الرأي العام، والذى أصبح يتفاعل ويتأثر عقلياً وفكرياً وسلوكياً مع ما يتابعه من خلال وسائل الإعلام المختلفة. والذي أدى إلى تنامي تأثير وسائل الإعلام قدرتها على التأثير في أفراد المجتمع كونها المصدر الأول والأساس في إصدار المعلومات في ظل الظروف الاستثنائية والطارئة كالأزمات السياسية أو الأمنية، حيث يعد الإعلام المصدر الرئيس للمعلومات والحقائق بالنسبة للأفراد، ويشكل أداة للسيطرة على أفراد المجتمع عبر التأثير فيهم بما يتلقونه من معلومات. (1)

وإتسع مفهوم الأمن القومى للدولة فلم يعد قاصراً على الجانب العسكرى وإنما إمتد ليشمل الجوانب الإقتصادية والسياسية والثقافية ،و كل ما من شأنه التأثير على قوة الدولة بمعناها الواسع، وتأتى أهمية الأمن المائي كأحد المرتكزات الأساسية والهامة للحفاظ على الأمن القومي للدول، لما له من أبعاد إستراتيجية وسياسية وأمنية وقانونية هامة تؤثر تأثيراً كبيراً على قوة الدولة.كما أن نقص الموارد المائية مع الزيادة السكانية والحاجة الملحة للمياة يؤدى إلى الصراع على المياه، وفى بعض الأحيان للحروب، مما يهدد الأمن القومى للدول. (2)

وتُعد مصر واحدة من أكثر الدول جفافاً على مستوى العالم نتيجة انخفاض معدل هطول الأمطار سنوياً، وهو ما يُقلص من الموارد المائية المحدودة بالفعل لدى مصر، ويدفع للاعتماد حصرياً على مياه نهر النيل باعتباره المورد المائي الرئيسي -والوحيد تقريباً- لسائر احتياجات الدولة المصرية من المياه، ومصر لا تملك السيطرة الكاملة على منابع مياهها، ويأتي عن طريق نهر النيل 56 مليار متر مكعب، وتستحوذ الزراعة المروية على 88%، مقابل 6.9% للاستخدام المنزلي، و5.1% للقطاع الصناعي. بما يضع ضغطاً هائلاً على صانع القرار في مسألة تأمين موارد الأمن المائي لمصر وتعظيم الاستفادة منها. (3)

وقد ركزت ووسائل الإعلام العربية والعالمية على موضوع المياه حيث اكتسب أهمية خاصة بالنظر لمحدودية المتاح منها كمياه للشرب ،فأي بلد يقل فيه متوسط نصيب الفرد من المياه سنوياً عن 1000- 2000 متر مكعب يعتبر بلداً يعاني من ندرة مائية، وهذه الندرة في المياه تتفاقم باستمرار بسبب زيادة معدلات النمو السكاني العالية. وقد بلغ عجز المياه درجة الأزمة، وأصبحت قيمة سياسية بارزة، خاصة على امتداد أحواض الأنهار الدولية.وأصبح موضوع المياه مرشحاً لإشعال الحروب، خاصة للارتباط الوثيق بين الأمن المائي والأمن الغذائي من جهة، والأمن القومي للدول من جهة أخرى. (4)

وتقدم وسائل الإعلام إطارًا إيديولوجياً متعدد المستويات لشرح وتفسير الأحداث ،وتعتمد العلاقة بين وسائل الإعلام والرأى العام على تلبية أهداف واحتياجات الجمهور ، ويرتبط مدى تأثير وسائل الإعلام بدرجة اعتماد الأفراد والأنظمة الاجتماعية عليها، والتى تتناسب مع مستوى الفرد والمجتمع، وتؤثر وسائل الإعلام في تشكيل المعارف والاتجاهات، والتأثير على الرأي العام في عملية اكتساب المعرفة والمعلومات، خاصة في أوقات الأزمات، حيث يزداد اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل غياب المعلومات التى تتعلق بحياة الأفراد، وذلك لإيجاد التفسيرات المناسبة للأحداث ،فى ظل خطورة ندرة المياه التي يواجهها الفرد والمجتمع، واتساع نطاق آثارها وعواقبها، ونقص المعلومات المتاحة، ويبرز دور وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعرفة والمعلومات حول تطور الأحداث

الخاصة بالتحديات التى تواجه الأمن المائي، والتى تعد ذات قيمة إخبارية لأنها تتعلق بالأهمية المتزايدة لبقاء الفرد .[5]

وتسعى وسائل الإعلام من خلال عرض مضامين للتأثير فى المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري، والتأثير فى اتجاه الجمهور، فالمكون المعرفي يشير إلى المعتقدات والأفكار تجاه موضوع معين، أما المكون الوجدانى فيشير إلى الإنفعالات والمشاعر الوجدانية التى توجد لدى الفرد نحو هذا الموضوع، ويشير المكون السلوكى إلى استعدادات أو ميول الفرد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه. [6] ووسائل الإعلام تؤثر فى متلقيها بحيث تساعد على تشكيل هذه الاتجاهات بما تقدمه من معلومات ومعرفة. ويستمد الدور الإعلامي أهميته فى معالجة تعزيز قيمة الأمن المائي من تنامي اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى الظروف التى تتسم بنقص المعلومات والخوف على الحياة، وهى الأوضاع التى تترتب على وقوع مزيد من الأحداث التى تؤثر على نقص المياه إذ تسارع الجماهير لاستخدام وسائل الإعلام باعتبارها النظام الاتصالي الذى ينشأ لكشف غموض الأحداث فى المجتمع سعياً إلى التعرف على هذه الأحداث واستيعابها والأخذ بمقتضيات التفاعل الإيجابي مع تطورها و تداعياتها.[7]

ولا تقتصر أهمية عمل وسائل الإعلام فى تغطية ومعالجة قضايا الأمن المائي على إمداد الرأى العام بالمعلومات حول الأمن المائي، بل يمتد دورها إلى معالجة هذه الأحداث بمهنية تسهم بدور فاعل فى لفت النظر إلى الطبيعة الخطرة والمتجددة لنقص المياه مما يتطلب من وسائل الإعلام بذل المزيد من الجهود المنهجية والفكرية القادرة على توجيه الممارسات المهنية لتكون قادرة على الإقناع بخطورة العجز المائي، وبما يتعين على الجمهور اتخاذه للتعامل مع النقص المائي، مع ضرورة عمل وسائل الإعلام على دعم الإحساس بالأمن النفسي لدى الجماهير والذى تنشأ الحاجة إليه بفعل الانعكاسات السلبية المحتملة لندرة المياه.[8]

وأصبحت مواقع الصحف المصرية ذات تأثير كبير على الرأى العام، ومع تنوع وانتشار هذه الوسائل يزايد اعتماد الرأى العام عليها كمصدر للمعلومات، كما تتمتع هذه الوسائل بنسبة متابعين من الجمهور، ونظراً لأن مصر تواجه تحديات مائية، فأصبح ملف الأمن المائى واحداً من الملفات التى حازت على اهتمام صانع القرار لما لها من تأثيرات وتداعيات وتحديات داخلية وخارجية على الدولة المصرية وذلك في سائر المجالات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولأهمية قضية المياه وانعكاساتها السلبية على الجمهور، فيجب اتباع الأسلوب التكاملي فى معالجة هذه القضية، فلا يقتصر التعامل معها على مؤسسات حكومية أو مؤسسات المجتمع المدنى، بل ينبغى أن تشارك وسائل الإعلام فى هذه المسئولية المهنية والاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه المجتمع. [9]

وتعنى هذه الدراسة الكشف عن تأثير مواقع الصحف المصرية في توجيه الرأى العام، حيث يمثل جمهور المواطنين طرف رئيسي في مقدمة أصحاب المصالح في قضية المياه، ولذلك فهناك أهمية متزايدة لتعزيز عملية التوعية بمخاطر الندرة المائية والفقر المائي المتزايد في مصر، والسعي لمزيد من توجيه المواطنين وإشراكهم في صياغة السياسات المائية والتوعية بها، وذلك من خلال توظيف المعلومات لمعالجة قضية الفقر المائي والتهديدات التي تحيط بمسألة الاستدامة المائية في مصروتعزيز قيمة الأمن المائي، وبذلك باستطلاع رأى عينة من الجمهور المصري حول أسباب الندرة المائية، وأهم التحديات وإدراك مخاطر الندرة المائية والتى تواجه الدولة المصرية فى ملف المياه محلياً وإقليمياً ودولياً، وأهم الحلول والتصورات المطروحة لتعزيز قيمة الأمن المائي .

الدراسات السابقة:
حظيت قيمة الأمن المائي باهتمام الباحثين فى مختلف المجالات منها الزراعة والري والهندسة والعلوم السياسية والإعلام وغيرها من فروع العلوم الاجتماعية، فتعددت الدراسات والبحوث التى تناولت الأمن المائي من أبعاد مختلفة.وفى هذا الإطار اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت توظيف المعلومات في وسائل الإعلام لقضية الأمن المائي، ودور وتأثير وسائل الإعلام في عرض القضايا المائية ،و دور مواقع الصحف المصرية -بشكل خاص -والمكانة التي تحتلها لدى الجمهور كمصدر للمعلومات والمعرفة بالقضايا المختلفة. وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الدراسات فى محورين موضوعيين متكاملين، وذلك على النحو التالي:
المحور الأول: ويتضمن مجموعة من الدراسات التى اهتمت بتناول وسائل الإعلام المصرية والإقليمية والدولية لقضية الأمن المائي ونهر النيل.
المحور الثانى: ويتضمن مجموعة من الدراسات التى اهتمت بدراسة التحديات التى تواجه الأمن المائي فى مصر ودول العالم والحلول المطروحة لمواجهتها.

المحور الأول: الدراسات التى اهتمت بتناول وسائل الإعلام المصرية والإقليمية والدولية لقضية الأمن المائي ونهر النيل:
اهتمت دراسات هذا المحور بعرض تحليلى لكيفية المعالجة الإخبارية لعدد من المواقع الإخبارية والصحفية والمواقع الإلكترونية للجهات الحكومية المعنية بقضايا المياة، وأيضاً مواقع التواصل الاجتماعى، لدراسة قضايا المياه ونهر النيل، واجتمعت دراسات وسائل الإعلام المصرية والإقليمية والدولية على أن تشغيل وملء سد النهضة الإثيوبي يمثل خطورة على الأمن المائي المصري، وركزت على أهمية تشكيل وعى الجمهور لأهمية ترشيد المياه. ونستعرض هذه الدراسات كما يلى :

1- **الدراسات التى تناولت قضية الأمن المائي ونهر النيل فى وسائل الإعلام المصرية**
جاءت دراسة (حسن،2023) [10] للتعرف على المعالجة الإخبارية لقضية سد النهضة الإثيوبي في المواقع الإلكترونية للجهات المعنية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمواقع الجهات المعنية بقضية سد النهضة الإثيوبي (موقع مجلس الوزراء – موقع وزارة الإسكان والمرافق – موقع وزارة الموارد المائية والري – موقع وزارة الخارجية – موقع الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي)، ودراسة ميدانية على جمهور المواقع الإلكترونية للجهات المعنية بقضية سد النهضة الإثيوبي، وتوصلت الدراسة إلى الرفض الشعبى والمجتمعى والتنديد بالإنتهاكات والسياسات غير الشرعية التى تنتهكها إثيوبيا بشأن سد النهضة، وعدم إحترامها للإتفاقات والعقود الدولية المبرمة، وسعيها إلى تحقيق مصلحتها الخاصة،على حساب مصر، والتى تلقى بتداعيات سلبية على المجتمع المصرى، وتهدد كيانه وأمنه وإستقراره، وتؤدى بدورها إلى تدهور الأحوال الصحية، وسوء الظروف المعيشية للمواطنين، وضياع حقهم فى العيش فى بيئة كريمة وآمنة.
وتأسيساً نظرياً على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام جاءت دراسة (الشلفة،2023)[11] لمعرفة دور الحملات الإعلامية لترشيد استهلاك الموارد المائية واتجاهات الجمهور نحوها، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بشقيه التحليلي والميداني، وقد توصلت إلى اعتماد الحملات الإعلامية في مصادرها على مصادر موثوقة وحكومية تابعين لشركات المياه على مستوى الجمهورية، وأثبتت النتائج أن تنوع طرق معالجة الخطاب بالحملات الإعلامية عينة الدراسة من خلال سرد المعلومات وتفسيرها والتشجيع لتبني الأفكار، وقلة توظيف خطاب التهديد. وتوصلت

إلى ارتفاع الآثار المعرفية والوجدانية المترتبة على مستوى اعتماد المبحوثين على الحملات الإعلامية لترشيد استهلاك المياه .

وبدراسة دور التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور المصري، بأزمة مياه النيل بهدف الوقوف على الوسائل والطرق التي اتبعتها الحكومة المصرية في إدارة ملف هذه الأزمة جاءت دراسة (صقر، 2022) [12] بالاستعانة بالمنهج الوصفي، والاعتماد على المنهج المسحي، مع استخدام استمارة تحليل مضمون كأداة، لمعرفة مدى تطبيق وزرتي: الموارد المائية والري، والبيئة والجمعيات الأهلية، محل الدارسة، لنظرية التواصل الحواري على المواقع الإلكترونية، وصفحات التواصل الاجتماعي، للتعرف على ردود أفعال الجمهور المصري تجاه هذه الأزمة .وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة بين استخدام وسائل الإعلام الحديثة وبين اهتمام الجمهور بمتابعة قضية أزمة مياه النيل.

وبدراسة أبرز الأخبار السلبية التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية المصرية والمتعلقة بقضايا الأمن المائى جاءت دراسة (عبد الغنى،2021)[13] والتى استهدفت الكشف عن أنماط ومعدلات التعرض للأخبار السلبية بالمواقع الإلكترونية المصرية، ومظاهر الخطر الجمعى الذي ينتاب الجمهور جراء التعرض لقضايا الأمن المائى المصرى، واعتمدت على منهج المسح، لعينة عمدية من النخبة المصرية بلغت 170 مفردة، وإجراء المقابلات المتعمقة مع الخبراء والمتخصصين في مجالات الإعلام والأمن المائى .وتوصلت الدراسة إلى حرص النخبة على متابعة هذه القضايا بشكل دائم، والتعرض لها لأكثر من مرة يومياً لاحتوائها على أدوات تفاعلية تعبر من خلالها النخبة عن رؤيتها لهذه القضايا، وأن "قضية سد النهضة" تصدرت أبرز قضايا الأمن المائى، حيث مثلت هذه القضايا خطورة كبيرة على المجتمع المصرى. وتمثلت أبرز المخاطر السياسية والأمنية في "دخول مصر في صراعات إقليمية ودولية بسبب أطماع بعض الدول فى مياه نهر النيل وثروات المتوسط".

وعن تأثير ودور الأنشطة الاتصالية عبر المواقع الإلكترونية للقطاعين الحكومي والمدني في إعادة تشكيل وعي وفكر الجمهور المصري لتخطي أزمة مياه نهر النيل والتغلب عليها، جاءت دراسة (صقر ،2020) [14] لمعرفة حجم هذه الأنشطة الاتصالية في موقعي وزارة الموارد المائية والري والبيئة وصفحاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك صفحات المؤسسات المدنية متمثلة في «جمعية شباب بيحب مصر، وصوت النيل» ومواقعهم وتحليلها كيفياً، وقد تم سحب عينة من الجمهور بلغت 75 من القائمين بالاتصال، ومقابلات متعمقة مع القيادات والمسئولين وبلغ عددهم 25 قيادي، كما تم سحب عينة 400 مفردة من الجمهور المصري المهتمين بمتابعة أزمة مياه نهر النيل. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع اتجاه الجمهور العام وثقتهم في استخدام وسائل الإعلام الحديثة عن استخدام وسائل الإعلام التقليدية في الحصول على المعلومات بشكل عام وكذلك خلال أوقات الأزمات. وكلما زاد استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تنفيذ الحملة الإعلامية تجاه أزمة مياه نهر النيل زاد الاهتمام بتوافر عناصر الاتصال الحواري على المواقع الإلكترونية للمنظمات.

2- أما عن الدراسات التى تناولت قضية الأمن المائي ونهر النيل فى وسائل الإعلام الإقليمية

جاءت دراسة (Sayed El Ahl, ElTarabishi &Rashad, 2023) [15] وهى دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الإلكترونية المصرية والإثيوبية والسودانية فى تعاملها مع قضية سد النهضة الإثيوبي الكبير من حيث مصلحتها الوطنية، استناداً على أن نهر النيل أحد أهم

مصادر المياه لمصر والسودان وإثيوبيا. وقد اعتمدت مصر على نهر النيل كمصدر للمياه منذ التاريخ القديم. إلى أن بدأت إثيوبيا في بناء سد النهضة في مايو 2011، ومنذ ذلك الحين أصبح الأمر مثيرًا للجدل فيما يتعلق بالتأثير السلبي الذي سيحدثه على كل من مصر والسودان في نقص إمدادات المياه. وتوصلت الدراسة إلى أن كل صحيفة تدافع عن الموقف السياسي لدولتها، فجاءت الصحف المصرية والسودانية لتعتبر أن الأمر مسألة حياة أو موت بينما تدافع الصحف الإلكترونية الإثيوبية عن بناء السد لاحتياجها لتوليد الكهرباء وإحداث التنمية لدولتها، ولم يتم الإعلان عن أي خطة لشعوب الدولتين (مصر والسودان) فيما يتعلق بمعدل ملء الخزان، الأمر الذي يشكل مشكلة لكلا الدولتين.

واتفقت نتائج الدراسة السابقة مع نتائج دراسة (Essam ,2021) [16] والتى استهدفت تحليل الخطاب الصحفى لسد النهضة خلال عام 2020، وإجراء تحليل مقارن بين الصحف المصرية والسودانية والإثيوبية، حيث تعتبر مصر سد النهضة أحد أهم التحديات الإقليمية لأنه يهدد أمنها المائي. واستخدمت منهج التحليل الثقافي والمسح ودراسة الحالة والتحليل المقارن. وتم تحليل الخطاب بتطبيقه على عينة من الصحافة المصرية ممثلة في صحيفتي الأهرام والشروق، والصحافة السودانية ممثلة في صحيفتي الانتباهة والسوداني، والصحافة الإثيوبية ممثلة في صحيفتي هيرالد وريبورتر، وتوصلت الدراسة إلى دور السياق السياسي والإعلامي في تشكيل خطاب الصحف المبني على الموقف السياسي الرسمي لكل دولة والانتماء الأيديولوجي للصحف. واتفقت الصحف المصرية والسودانية على إعطاء الأولوية لـ "سيناريوهات مواجهة الأزمة"، في حين أعطت الصحف الإثيوبية الأولوية لأهمية تشغيل السد.

3- أما عن الدراسات التى تناولت قضية الأمن المائي ونهر النيل على مستوى وسائل الإعلام الدولية

جاءت دراسة (El Damanhoury ,2023) [17] لدراسة التغطية الإخبارية لأزمة سد النيل في وسائل الإعلام الصينية والقطرية والبريطانية لاستكشاف القرب من مصر وإثيوبيا كتأثير مؤطر على تقارير شبكة التلفزيون العالمية الصينية(CGTN)، وقناة الجزيرة الإنجليزية (AJE)، والمقالات الإخبارية والصور الفوتوغرافية باللغة الإنجليزية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC)على الإنترنت في 2019-2021، وتقوم بدراسة الوظيفة الإخبارية (القرب) بما في ذلك القرب الجغرافي والسياسي والاقتصادي والثقافي كقيمة إخبارية رئيسية تؤثر على اهتمام وسائل الإعلام، والمصادر، والتأطير البصري عبر الصراعات، وذلك بالتركيز على أزمة سد النيل الطويلة التي وضعت مصر وإثيوبيا على شفا صراع عسكري، واستخدمت الدراسة تحليلات كمية ونوعية للمحتوى لاستكشاف كيف يرتبط قرب الصين وقطر والمملكة المتحدة من مصر وإثيوبيا بتأطير الصراع في مصر. وتوصلت الدراسة كيف يمكن للأنظمة الإعلامية والاعتماد على وكالات الأنباء أن تخفف من تأثير القرب على التغطية وكيف يمكن للتوترات السياسية المؤقتة والتطلعات الاقتصادية أن تؤدي إلى تقديم تقارير أكثر إيجابية عن الفئات الأقل ثقافيًا ولغويًا وجغرافيًا(بلد قريب اقتصاديًا و/أو سياسيًا).

وأيضاً دراسة (Hailu &Mohammed, 2022) [18] عن فحص تغطية وسائل الإعلام العالمية وتأطيرها لسد النهضة الإثيوبي الكبير(GERD)، وتم اختيار أربع وسائل إعلام عالمية، وهي هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وشبكة كيبل نيوز (سي إن إن)، والجزيرة الإنجليزية (AJE)، وشبكة التلفزيون العالمية الصينية (CGTN) بشكل مقصود بناء على منظور الشمال والجنوب. واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى و تم استخدام التحليلات الوصفية والموضوعية. وكشفت نتيجة الدراسة أن كل من هيئة الإذاعة

البريطانية وقناة الجزيرة الفضائية يمثلان سد النهضة في إطار الصراع. وقامت CNN بتأطير السد بشكل إيجابي باستخدام الإشارة الإيجابية للتأكيدات التي تؤيد مشروع السد بشكل متعاطف. وأشارت النتائج إلى أن شبكة CGTN قامت بشكل أساسي بتأطير سد النهضة بطريقة تنبؤية، والتي ركزت على الحلول الممكنة للمأزق الحالي بشأن السد بين الدول المعنية. تم تحديد المسؤولين الحكوميين باعتبارهم المصادر الأكثر شيوعًا للقصص في جميع وسائل الإعلام الأربعة المستهدفة. وخلصت الدراسة إلى أن سد النهضة تم تأطيره في المقام الأول كمصدر للصراع بين إثيوبيا ومصر.

المحور الثانى: ويتضمن مجموعة من الدراسات التى اهتمت بدراسة التحديات التى تواجه الأمن المائي فى مصر ودول العالم:

اعتمدت دراسات هذا المحور على عدد من الصعوبات التى تواجه مصر والدول التى لها نفس الظروف المائية لتحقيق الأمن المائي الذى يعد مفتاح التنمية المستدامة، فى ظل تحديات النمو السكانى والتغير المناخى وندرة المياه وقلة هطول الأمطار وسوء إدارة الموارد المائية، وتناولت بعض الدراسات الصراع الذى قد يصل له الشرق الأوسط نتيجة العجز المائي، وهى الحرب القادمة .ونستعرض هذه الدراسات فيما يلى:

1- **الدراسات التي اهتمت بدراسة التحديات التي تواجه الأمن المائي فى مصر**

فجاءت دراسة (Seide &Fantini , 2023) [19] والتى تهدف إلى إبراز أهمية العواطف في دبلوماسية المياه بشكل عام ونهر النيل بشكل خاص، فدبلوماسية المياه تعمل من الناحية الاجتماعية المائية، والسياق الوسيط المشبع بالعواطف. وتعمل دبلوماسية المياه على افتراض أن الدولة المشاطئة هي جهة فاعلة عقلانية. والعواطف فى دبلوماسية المياه لا يتم الاعتراف بها، ولم يتم التفاوض بشأنها ولكن تم رفضها باعتبارها غير عقلانية في كل من الفهم النظري والممارسة المتعلقة بالمياه الدبلوماسية. وكان سد النهضة الإثيوبي الكبير (GERD)موضع خلاف وأثارمشاعر عميقة في إثيوبيا ومصر. إلا أن من يتفاوض حتماً يتفاوض على العواطف مثل الخوف من انعدام الأمن المائي، والغضب من الظلم المائي، ونفور الضرر، وتقليل التأثير، والتهديد. وتشير الاستنتاجات إلى أهمية فهم العواطف كعنصر يؤثر على العملية ونتائج مفاوضات المياه بشكل عام ونهر النيل بشكل خاص. لتحقيق التعاون الفعال وفي الدول المشاطئة، قد يكون من الضروري تقييم التأثيرات العاطفية للقضايا.

وتستهدف دراسة (خليل، 2022) [20] دراسة الأمن المائي فى ظل التنمية المستدامة، فالأمن الماني هو القدرة على الحصول على الكميات الكافية من المياه النظيفة والصالحة للحفاظ على مستويات كافية من الأغذية والسلع الإنتاجية والصرف الصحي والصحة، ويستند الأمن المائي كمفهوم مطلق على أساس جوهري وهو الكفاية والضمان عبر الزمان والمكان. وهو مفهوم متلازم مع التنمية المستدامة التي يقصد بها تأمين مياه صالحة للاستخدام على المدى الطويل بحيث يلبي الإحتياجات المائية للأجيال الحاضرة والمستقبلية. وهذه المياه تأتي من مصادر مختلفة منها مياه الأمطار و مياه جوفية و مياه سطحية. وتتأثر هذه الموارد المائية بالمناخ لعدة أسباب.و قد يؤدي هذا التأثير إلى نقص المياه مما نتج عنه استخدم تقنيات حديثة مثل تحلية المياه و الإعتماد على المشاريع الكبرى ولكنها لاتزال محاولات نظرية فقط. فيلزم الإستغلال العقلاني و الرشيد لهذه الثروة المائية و استخدامها بكفاءة من أجل استدامتها.

وتتفق دراسة (بوساق، ومجدان، 2022) [21] مع الدراسة السابقة فى تسليط الضوء على مفهوم الأمن المائي من حيث تعريفه ومحدداته وعلاقته بالمفاهيم الأمنية الأخرى،

من خلال مراجعة ومسح الأدبيات والدراسات المتاحة، وإبراز وتحديد أهم التحديات التى تواجه إمدادات المياه نظراً لمكانة المياه فى الاحتياجات الأولية الأساسية للسكان، حيث أصبحت ظاهرة الاهتمام بالأمن المائي إحدى أولويات الدول. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى أن المياه تمس وتؤثر فى كل مجالات ونواحي الحياة، وأن الأمن المائي جزء لا يتجزأ من الأمن الاجتماعى والاقتصادى الذي يكون الأمن القومى.

وعن عجز الموازنة المائية في مصر وسياسات التخفيف المقترحة لسيناريوهات ملء سد النهضة الإثيوبي الكبير جاءت دراسة (Heggy, Sharkawy &Abotalib, 2022) [22] ، والتى رصدت أهمية نهر النيل كنظام بيئي فريد ومورداً مائيًا أساسيًا لدول حوضه. وأن أهم تحديات استخدام وإدارة الموارد المائية الأساسية للحوض تتمثل في النمو السكاني والتغيرات في أنماط هطول الأمطار وبناء السدود والنزاعات حول حقوق الاستخدام. وتشكل عوامل الإجهاد مصدر قلق لمصر ذات الكثافة السكانية العالية، وهي الدولة المتلقية لتدفق مياه نهر النيل. والتدفق المتغير لنهر النيل بعد بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير سيزيد من العجز المائي الحالي في مصر، وتشير نتائج الدراسة إلى الحلول المقترحة لتخفيف العجز وتقييم تأثيرها الاقتصادي على الناتج المحلي الإجمالي للفرد بأنه يمكن معالجة العجز السنوي غير المستوفى خلال فترة الملء جزئيًا عن طريق تعديل عملية السد العالي في أسوان، وتوسيع استخراج المياه الجوفية، واعتماد سياسات جديدة لزراعة المحاصيل.

ومن التحديات التى تواجه أزمة المياه فى الشرق الأوسط ومصر هو خلق مبررات للدخول فى صراعات وحروب، فتوضح دراسة (Salameh ,2021)[23] الروابط بين المياه والصراع في الشرق الأوسط، مع التركيز على النزاعات حول المياه المشتركة، بما في ذلك أنهار النيل والفرات ودجلة. وتمثل إثيوبيا وتركيا وإيران تهديدات لأمن الشرق الأوسط، وقد تؤدي سياساتها المائية إلى صراعات عنيفة. والتساؤل الرئيس فى هذه الدراسة هو: هل تقود إثيوبيا وتركيا وإيران إلى هرمجدون المائي؟، حيث يشكل نقص المياه مشكلة عالمية، والشرق الأوسط هو أحد أكثر المناطق جفافاً في العالم ومعظم موارد المياه تأتي من خارجها. واستمرار الممارسات الحالية من شأنه أن يغرق المنطقة في أزمة أعمق، مما يخلق الظروف التي تصبح فيها الصراعات والحروب، والتنافس على الموارد المائية الشحيحة يمكن أن يدفع الدول إلى اعتبار الحصول على المياه مسألة حياة أو موت، ومسألة تتعلق بالأمن القومي.، خاصة وأن النمو السكاني المتسارع، والإفراط الحتمي في استخدام المياه، وبناء السدود في الروافد العليا لمستجمعات المياه، أدى إلى انخفاض العرض الذي سيؤدي إلى ندرة شديدة في المستقبل. ولذلك، وبما أن المياه أداة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والبيئية وغيرها، فإن السيادة على المياه لا تقل أهمية عن السيادة على الأرض.

وتتفق مع نتائج الدراسة السابقة فى عرض مخاطر دخول منطقة الشرق الأوسط في صراع بسبب أزمة المياه، فهدفت دراسة (Harahsheh , Salameh& Alraggad,2021) [24]، إلى التعرف على العلاقة بين أزمة المياه والصراع عليها في منطقة الشرق الأوسط. و تحديد السمات المميزة للصراع على المياه، بما في ذلك دوافع هذا الصراع وأسباب أزمة المياه.وتقوم بتحليل المشاكل التي تؤثر على الشرق الأوسط والتحديات المتعلقة بالمياه. لأن ندرة المياه في الشرق الأوسط يجعل التنافس على هذا المورد المحدود قد يصبح مسألة أمن قومي. حيث تعتبر المياه مورداً أساسياً لجميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتغذية والطاقة والتنمية الصناعية والنقل وصحة الإنسان. ومنطقة

الشرق الأوسط تعاني من نقص شديد في المياه، وبالتالي يتعين على دول الشرق الأوسط أن تنظر إلى هذه القضية باعتبارها مسألة حياة أو موت وجانباً أساسياً من جوانب الأمن الوطني والدولي. وتوضح الدراسة الروابط بين المياه والصراع في الشرق الأوسط. كما تقدم عدداً من الاقتراحات والتوصيات للقادة وصانعي السياسات بشأن سبل الحد من مخاطر مثل هذه الصراعات ووضع حد لأزمة المياه أو على الأقل التخفيف منها.

ودفاعاً عن أثيوبيا فى حقها فى بناء السد الأثيوبي ودراسة العلاقة بين سد النهضة الإثيوبي الكبيروالأمن القومي المصري والأمن البشري والغذائي في حوض نهر النيل جاءت دراسة (Pemunta ,2021)[25] لتحلل الخلل التاريخي –من وجهة نظرها- في المعاهدات الاستعمارية المتعلقة بالنيل والتي أعطت مصر احتكارًا لمياه نهر النيل، وترى أن مصر تمتعت بهيمنة مائية ساحقة في منطقة حوض النيل. وقد واجهت إثيوبيا تحديًا للهيمنة المصرية على نهر النيل بقيامها من جانب واحد ببناء سد النهضة الإثيوبي الكبير. واستخدمت الدراسة منهج نوعي واستنتاجي يعتمد على مصادر متعددة للأدلة، ودراسة التهديدات الأمنية الإنسانية في منطقة بني شنقول-جوموز، حيث يقع مشروع السد، والتداعيات الجيوسياسية لهذا التطور على خلفية تغير المناخ وقدوم جهات فاعلة ومانحين جدد مثل الصين، بما في ذلك تأجير الأراضي للشركات ودول مثل الهند وقطر والإمارات العربية المتحدة. وأوصت الدراسة بأهمية الإدارة التعاونية والشاملة بدلاً من النهج السائد الذي يركز على الدولة في مجال تنمية المياه في هذا الممر المائي الدولي، ويساعد تطوير التعاون المستدام على هذا الممر المائي المشترك في مواجهة تحديات تغير المناخ والتخفيف من حدة الصراع المعاصر بين إثيوبيا ومصر، بما في ذلك البلدان الأخرى في المنطقة.

أما دراسة (Mishra , Kumar & Saraswat,2021) [26] فتتناول الأبعاد المتغيرة باستمرار والنماذج الجديدة للأمن المائي، مما يوفر رؤية شاملة تتضمن مجموعة واسعة من الحلول المستدامة لمواجهة تحديات المياه. وتركز هذه الدراسة على إعمال الدراسة السردية لإعطاء نظرة شاملة حول مفهوم الأمن المائي، وتطوره مع التغيرات البيئية الأخيرة (مثل التحضر، والتغير الاجتماعي والاقتصادي ودراسة الأمن المائي في بيئة متغيرة من حيث المفهوم والتحديات والحلول، حيث أصبحت تأثيرات الأنشطة البشرية على الأرض والمياه الآن كبيرة وواسعة النطاق وهى تعكس التغيرات المادية في البيئة. وتوصلت إلى أن تحقيق الأمن المائي في جميع أنحاء العالم هو مفتاح التنمية المستدامة وأن الدراسات حول النظرة الشاملة ذات الأبعاد المتغيرة باستمرار لاتزال في مهدها. وتهدد القيود المفروضة على توافر المياه ونوعية المياه الوصول الآمن إلى موارد المياه لاستخدامات مختلفة.

دراسة (محمدين، 2020) تتناول هذه الدراسة أزمة سد النهضة: بين المخاطر والتحديات والتهديدات المعاصرة للأمن القومى المائى مفهوم الأمن القومى المائي، ثم تتناول موقف مصر من الاتفاقيات الدولية المبرمة بشأن نهر النيل، ثم تناول الإدارة المصرية للأزمة وتطورها، ومواقف دول حوض النيل من الأزمة، وآخر تطورات الأزمة على المستوى الإقليمي والدولى .

أما عن مشكلات الري المتعلقة بموارد المياه وأنواعها والمشكلات الشائعة في مصر، جاءت دراسة (Abdelhafez, Metwalley & Abbas,2020) [27] فرصدت ندرة المياه في أفريقيا وهي مشكلة اقتصادية في المقام الأول بسبب سوء إدارة الموارد المائية. حيث يعد نهر النيل المصدر الرئيسي للمياه المستخدم فى الشرب والصناعة والزراعة في مصر؛

ولذلك فإن لم تستطع مصر استثمار الموارد المائية في ظل النمو السكاني و استهلاك الأنشطة الزراعية أكثر من 80% من الكمية المتاحة من مياه النيل؛ فمن المتوقع أن تحدث ندرة محتملة في المياه في مصر؛ خاصة بعد بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير (GERD)، فيجب التغلب على مشاكل الجفاف التي يعاني منها ثلث التربة الزراعية بسبب سد النهضة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغيير الخريطة الديموغرافية في مصر. كما ينبغي بذل الجهود لحث المزارعين المصريين علي تحويل نظام الري السطحي، إلى تقنيات أكثر تقدماً، ولضمان نجاح أنظمة الري المتقدمة، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار نوعية الموارد المائية فهناك حاجة فعلية لتنمية هذه الموارد في مصر.

وباستخدام تطبيقات الاستشعار عن بعد لمراجعة كمية المياه والجودة لتحقيق الأمن المائي، جاءت دراسة (Chawla, Karthikeyan & Mishra,2020) [28] والتى تهدف إلى تقديم مراجعة شاملة لدور الاستشعار عن بعد في تقييم الأمن المائي ودور تطبيقات الاستشعار عن بعد في تقييم جودة المياه وكميتها والأحداث المناخية المائية التي تلعب دورًا مهمًا في تحسين الأمن المائي. وتتم مراجعة تطبيقات الاستشعار عن بعد في قياس الفيضانات وحالات الجفاف الشديدة، حيث ساهمت معلومات مستشعر الأقمار الصناعية التي تم الحصول عليها من نطاقات طيفية مختلفة، بما في ذلك النطاقات البصرية والحرارية ونطاقات الموجات الدقيقة، إلى جانب قياسات مجال الجاذبية، في التطبيقات في المجالات، و بتقييم دور النماذج المادية، والنماذج التجريبية، واستراتيجيات استيعاب البيانات، و مناقشة مسارات البحث المستقبلية المحتملة اللازمة لمعالجة القضايا التي يواجهها المجتمع العلمي.

ولدراسة الأمن المائي في ظل التغييرات المناخية جاءت دراسة (Hurlimann& Bell,2020)[29]، لرصد أهم تأثيرات تغير المناخ في إدارة الموارد المائية لمعالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والمحددات المادية لتوافر المياه. حيث يشترك الأمن المائي في العديد من خصائص تغير المناخ فيما يتعلق بالاتصالات. حيث ينطوي على تفاعلات بين الأنظمة البشرية والطبيعية الديناميكية، ويتطلب مداولات عامة ومشاركة لإثراء النقاش السياسي وتسهيل التغيير السلوكي والثقافي. ويتم نقل المعرفة والقيم المتعلقة بالمياه وتغير المناخ من خلال الخبرات المادية وكذلك من خلال اللغة. وتوصلت إلى أن التحدي الرئيسي لتوصيل تأثيرات تغير المناخ على ندرة المياه يكمن في التفاعلات المعقدة بين المجتمع والسياسة والتكنولوجيا والبنية التحتية والاقتصاد والبيئة في أنظمة المياه الحديثة، حيث تعد طرق الاتصال المختلفة مفيدة لتمكين مشاركة الجمهور وأصحاب المصلحة في فهم القضايا واتخاذ القرارات حول كيفية ضمان الأمن المائي في مجتمع وبيئة متغيرة .

وفى أثناء الأزمات تحظى المياه بأهمية كبيرة خاصة الأزمات الصحية، فرصدت دراسة (Cooper,2020) [30] الأمن المائي بعد كوفيد-19 لعام 2020، فقامت علي فرض أن تزيد من تركيز البلدان النامية على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وأن تؤدي إلى تغيير تحويلي في هذه البلدان. فقد أدى تفشي فيروس إيبولا في الفترة 2014-2016 في غرب أفريقيا إلى زيادة الطلب على المياه الصالحة للشرب للوقاية والعلاج، كما أدى إلي زيادة اهتمام شركاء التنمية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على مستوى الأسرة والرعاية الصحية أثناء تفشي المرض وبعده. وبما أن جائحة كوفيد-19 لا تزال تتكشف، فليس من الواضح ما هو تأثيرها على البلدان النامية أو أمنها المائي. وبالتالي، هناك حاجة لرصد كيفية انتشار الوباء واستيعاب الدروس المستفادة. وينبغي أن تركز التدخلات الرامية إلى تعزيز الأمن المائي على أربعة مجالات رئيسية: توافر المياه

الكافية، وجودة المياه المقبولة، وإدارة موارد المياه، والحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بتكلفة ميسورة.

2- أما الدراسات التى اهتمت بالتحديات التى تواجه الأمن المائي فى دول العالم والحلول المطروحة لمواجهتها

فتتمثل فى تجارب بعض الدول فى مواجهة مخاطر نقص المياه فى ظل عدد من التحديات، فمن التحديات البيئية التى تهدد الأمن المائي في باكستان، جاءت دراسة (Sial ,2023) [31] ، والتى تحلل القضايا المعقدة لإدارة الموارد وحل النزاعات في سياق الأمن المائي والتحديات البيئية كونها دولة تواجه ندرة المياه والتلوث وسوء الإدارة والنزاعات بين المقاطعات، وما يترتب على نقص المياه من آثار على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستدامة البيئية. وتستخدم الدراسة نهجًا متعدد الأبعاد لاستكشاف التفاعل بين موارد المياه والتدهور البيئي وآليات الحكم واستراتيجيات حل النزاعات من خلال دراسة عوامل مثل التوافر والجودة والاستدامة، ومعالجة التحديات البيئية مثل التلوث وإزالة الغابات وتأثيرات تغير المناخ، وتساهم نتائج هذه الدراسة في فهم أفضل للديناميكيات المعقدة المعنية وتقدم نظرة ثاقبة للحلول والأساليب المحتملة لتعزيز الأمن المائي وتخفيف المخاطر البيئية. من خلال تعزيز ممارسات الإدارة المستدامة للموارد لضمان مستقبل أكثر مرونة لباكستان، والمناطق المماثلة التي تواجه تحديات مماثلة.

أما فى استراليا فجاءت دراسة (Icon & Grealy,2021) [32]، والتى تتناول سياسة المياه الرئيسية في أستراليا خلال العقدين الماضيين، وهي المبادرة الوطنية للمياه والتى تهدف إلى توفير إمدادات مياه صحية وآمنة وموثوقة. وقامت الدراسة بتحليل الإقليم الشمالي كدراسة حالة، وتوصلت إلى أن إدارة الإقليم الشمالى فى استراليا (NWI) فشلت في ضمان أمن مياه الشرب في مجتمعات السكان الأصليين في الإقليم الشمالي، حيث لا تزال إمدادات المياه غير منظمة إلى حد كبير.وتوصلت الدراسة إلى أوجه القصور والتى تمثلت فى تشريعات حماية مياه الشرب، والتاريخ الحديث لسياسة المياه في الكومنولث، والمجالات التي لم يتم فيها تنفيذ الإصلاحات الوطنية بشكل مرض في الإقليم الشمالي. وأوصت إلى أهمية تسليط الضوء على المجالات التنظيمية الرئيسية التي تتطلب اهتمامًا أكبر في أبحاث المياه في الإقليم الشمالي، وعملية التحقيق المستمرة التي تجريها اللجنة الإنتاجية.

وعن تحسين الأمن المائي من خلال رؤى قابلة للتنفيذ لإدارة المياه في منطقة القرن الأفريقي المعرضة للجفاف ،جاءت دراسة (Thomas, Kathuni & Wilson,2020) [33] لتصمم منصة تأثير القدرة على مواجهة الجفاف (DRIP) بدعم وكالة ناسا، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والمؤسسة الوطنية للعلوم، حيث يواجه الملايين من الأشخاص في منطقة القرن الأفريقي تهديداً بسبب الافتقار إلى المياه الآمنة والموثوقة والميسورة التكلفة على مدار العام مع تزايد شدة الجفاف وتكراره. وذلك من خلال منع حالات الطوارئ الإنسانية الناجمة عن الجفاف إذا تم توفير المياه الجوفية بشكل موثوق في مواقع استراتيجية خلال دورات الإجهاد المائي. ولهذه المنصة تأثير القدرة على مواجهة الجفاف (DRIP) وهي مبادرة تجمع بين الكشف المبكر والتخطيط مع الإدارة الاستباقية للمياه الجوفية لضمان توافر المياه، وبالتالي تمكين المجتمعات المعرضة للجفاف من أن تصبح مديرة فعالة في الوقاية من هذه الأزمات الإنسانية. ويربط نظام DRIP أجهزة الاستشعار الموقعية المنتشرة في شرق أفريقيا مع بيانات الاستشعار عن بعد لتحسين تقديرات هطول الأمطار وتوافر المياه الجوفية، وتطوير نموذج محلي للتنبؤ بالطلب على المياه. مما يساعد على دعم توصيل المياه خلال مواسم الجفاف وحساب هطول الأمطار

في كينيا وإثيوبيا. ويتضمن العمل المستقبلي توصيفاً تجريبياً وإحصائياً لتأثير هذه القدرات على الأمن المائي، وتطوير القدرات التنبؤية.

وأيضاً دراسة تأمين قطاع المياه وتعزيز الأمن المائي استجابة تكيفية لتغير المناخ فى بانكوك، فأجريت دراسة (Babel , Shinde & Sharma,2020) [34] على أحد مدن تايلاند لتقدم إنشاء آلية لقياس تعزيز الأمن المائي وقياس مؤشر الأمن المائي (WSI)، وتم استخدام هذا الإطار بنجاح لتقييم حالة الأمن المائي في بانكوك ،وقد طورت هذه الدراسة منهجية قائمة على المؤشرات في تفعيل تعزيز الأمن المائي. حيث يحتوى الإطار على هيكل ثلاثي الطبقات يشتمل على خمسة أبعاد (عناصر واسعة للأمن المائي)، واثني عشر مؤشرًا (مجالات الاهتمام ضمن الأبعاد)، ومجموعة من المتغيرات المحتملة التي يمكن استخدامها لقياس المؤشرات. وقد تم تطوير الإطار لتعزيز التدخلات العملية لتعزيز الأمن المائي وليس كأداة مقارنة للمقارنة. وهذا الجانب من الإطار يهدف إلى مساعدة المدن على التأمل الداخلي والارتقاء في سلم الأمن المائي. ويتوج الإطار. وتدعو الدراسة إلى توسيع نطاق هذا التدخل ليشمل مدنًا رئيسية أخرى في تايلاند، وهو ما يمكن أن يساعد بعد ذلك في تنفيذ بعض مبادرات التكيف مع تغير المناخ الرئيسية في تايلاند مثل المساهمات المحددة وطنيًا والخطة الرئيسية الوطنية لتغير المناخ.

أما عن وعي ومواقف السريلانكيين حول قيمة مياه الشرب وإدارة الفيضانات والأمن المائي في ظل مناخ متغير، جاءت دراسة (Abhayawardana ,2020) [35] ، حيث قامت على فرضية أن عامة الناس في سريلانكا ليسوا على دراية كافية بقضايا الأمن المائي بما في ذلك أهمية مياه الشرب الآمنة والتكلفة التي ينطوي عليها إنتاج المياه الصالحة للشرب من مصادر المياه الخام. وقد تم إجراء استبيان على 100 أسرة في منطقة كيجالي لفهم مواقف المواطنين وممارساتهم فيما يتعلق باستخدام المياه. وجدت النتائج أن 34% يحصلون على مياه الشرب من المجلس الوطني لإمدادات المياه والصرف الصحي (NWS&DB)، و52% من الآبار، و14% من المنظمات المجتمعية (CBOs)، و4% من الأنهار القريبة. وتبين أن أغلبية المجيبين يمارسون ممارسات وعادات تؤدي إلى هدر المياه الصالحة للشرب. وتوصلت إلى أنه من الضروري لتحقيق التنمية السريعة فى ظل تغير المناخ، يجب أن يتم تشجيع وتعزيز ممارسات الحفاظ على المياه المستدامة بين السكان.

وعن الاستفادة من مرونة أنظمة الموارد المائية فى إنجلترا لتحقيق الأمن المائي جاءت دراسة (Hall , Borgomeo , Bruce , Mauro & Naeini ,2019) [36]لستكشف ثلاثية المرونة لتحقيق الأمن المائي وهى "المثابرة"، و"القدرة على التكيف"، و"قابلية التحول" في سياق نظام البنية التحتية لإمدادات المياه في إنجلترا. حيث يتم استخدام نماذج صنع القرار والمحاكاة على أساس المخاطر بشكل متزايد لتوجيه إدارة الموارد المائية في إنجلترا. وتؤكد الدراسة أن هذه الأساليب والأدوات كافية لتحليل الثبات والقدرة على التكيف، بشرط أن تتضمن قدرة الأنظمة على التكيف والتعافي أثناء الأحداث المتطرفة وبعدها، إلى جانب إطار واسع من التأثيرات البشرية والاقتصادية والبيئية. وتوصلت إلى أن نظام إمدادات المياه في إنجلترا لديه القدرة على التكيف استجابة للاحتياجات الاقتصادية المتغيرة للمياه والتوقعات المجتمعية للأمن المائي، بالإضافة إلى الدوافع الخارجية بما في ذلك الحفاظ على البيئة المائية وسياسة خصخصة مرافق المياه، ووضع أهداف المرونة التي تكون متسقة في جميع أنحاء البلاد.

التعليق على الدراسات السابقة:
باستعراض مجمل الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التى أفادت الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وكذلك تحديد مجال الدراسة وأدواته وإجراءاته المنهجية والنظرية كالتالي:

- ركزت معظم الدراسات التى تناولت تغطية وسائل الإعلام الإلكترونية المصرية والإقليمية والدولية ومواقع التواصل الاجتماعى المصرية والمواقع الإلكترونية الحكومية المصرية على عرض قضايا المياه وخطورة سد النهضة الإثيوبي على الأمن المائي المصري، كما اتفقت على أهمية توظيف المعلومات فى وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية من صحف ومواقع حكومية ومواقع التواصل الاجتماعي فى تعزيز قيمة الأمن المائي، كما أنها أكدت على أهمية هذه المواقع الإعلامية الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وتوجيهه إلى أهمية تعزيز قيمة الأمن المائي، ولم تتطرق بشكل مباشر إلى كيفية توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتوجيه الرأى العام .
- ركزت معظم الدراسات الوقوف على الكيفية التى تناولت من خلالها وسائل الإعلام الأمن المائي على مستوى تغطية الأسباب وتحديات تعزيز قيمة الأمن المائي، دون الوقوف على تأثير هذا التناول فى المكون المعرفي والمكون السلوكى لدى الرأى العام إزاء هذه التحديات .
- أوضحت مجمل الدراسات التى تناولت مواقع الصحف المصرية أهمية هذه الصحف فيما يتعلق بعنصر المعرفة ونشر المعلومات، وهو ما يؤكد فعالية هذه الوسيلة فى تكوين المعرفة لدى الرأى العام، وأن الأخبار والتقارير التي تبثها وسائل الإعلام تؤثر على ما يدركه المتلقى لخدمة مصالح الدولة المصرية أو الإثيوبية من خلال توظيف المعلومات خاصة وقت الأزمات. وبالتالي تزايد احتمالات تأثيرها فى المكونات الأخرى (الاتجاهات والسلوك) لدى الرأى العام، وهو ما يبرز أهمية الاعتماد على هذه الصحف كمصدر للمعرفة ونشر المعلومات .
- واعتمدت الدراسات على تحليل المحتوى الكمي لوسائل الإعلام المصرية والإقليمية والدولية والمواقع الإلكترونية، وتحليل الخطاب الإعلامي، وإجراء مقابلات متعمقة، وأكدت على أهمية توظيف المعلومات فى الأخبار والتقارير الإخبارية وتعزيز استخدام الأساليب العقلانية والعاطفية والحجج والأسانيد لجذب اهتمامات الجمهور. إلا أنها لم تتناول كيفية توجيه الرأى العام لتبنى قيمة الأمن المائي.
- وبذلك تتضح أهمية مواقع الصحف المصرية فى تعزيز قيمة الأمن المائي من زاوية التأثير فى معلومات واتجاهات الرأى العام، وأهمية تقييم الدور الذى تقوم به، وهو ما تستهدفه هذه الدراسة مع تزايد الاعتماد على مواقع الصحف المصرية وزيادة نسبة التعرض لما تقدمه من مضامين مختلفة، واعتبارها من أهم مصادرالحصول على الأخبار والمعلومات كما جاء في استعراض نتائج الدراسات السابقة .
- عدم وجود دراسة واحدة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة، فلا يوجد دراسات تغطى أهداف الدراسة الحالية لرصد وتحليل توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية فى توجيه الرأى العام لتعزيز قيمة الأمن المائي.

مشكلة الدراسة:
على ضوء الممارسات الإعلامية التى تستهدف تحقيق الأمن المائي والتى تستهدف بشكل أساسي تدعيم وتكوين اتجاهات مؤيدة له من خلال ما تحمله الرسالة الإعلامية من معلومات وما تحمله من توعية تعبر عن مشاعر التأييد والشجب للسلوك الغير مسئول لإهدار المياه، وذلك بهدف تكوين وتدعيم وجدان الرأى العام لتأييد الأمن المائي، وحث الجمهور على التصدى ومقاومة السلوك الغير مسئول لمواجهة الفقر المائي والتعاون مع الدولة المصرية فى هذا الشأن، فقد اعتمد تحديد مشكلة الدراسة على تزايد الاهتمام بقيمة الأمن المائي وتزايد

الاهتمام بالمدخل المتكامل الذى يدمج الدور الإعلامي مع المعالجة السياسية والإعلامية للتصدى للفقر المائي وتأثيراته السلبية على المجتمع إذ تزايد الاهتمام بدراسة علاقة اعتماد الرأى العام على وسائل الإعلام بشكل عام وعلى مواقع الصحف المصرية بشكل خاص فى تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير بدرجة أو بأخرى فى المعرفة والوجدان والسلوك، وبهذا المعنى وفى إطار التعريف السابق للاتجاه تعمل مواقع الصحف المصرية على ترسيخ اتجاهات مؤيدة لتحقيق الأمن المائي بين قطاعات الرأى العام من خلال تناول الوضع المائي فى مصر وتحليل أسباب الفقر المائي والتحديات التي تواجه مصر فى قضية المياه، والتوعية بأهمية الأمن المائي من خلال المشروعات التى تتبناها الدولة فى مواجهة الفقر المائي، وبالتالي تبرز أهمية تحليل كيفية توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتحقيق الأمن المائي من واقع عدة أبعاد وحقائق منها:

- توظيف المعلومات والأخبار عن الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية.
- مساهمة مواقع الصحف المصرية فى تحليل أهمية الأمن المائي محلياً ودولياً.
- تأثيرات مواقع الصحف المصرية فى تكوين رأى عام مؤيد وداعم لتحقيق الأمن المائي.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى الوقوف على كيفية توظيف مواقع الصحف المصرية لتعزيز قيمة الأمن المائي من خلال استطلاع رأى عينة من الجمهور حول مدى تأثير الرسائل الإعلامية التى تقدمها مواقع الصحف المصرية فى نشر المعرفة وتكوين الاتجاهات والتأثير فى الأنماط السلوكية نحو تعزيز قيمة الأمن المائي في إطار نشر الوعى بأهمية الأمن المائي وتأثيراته على المجتمع فى الحفاظ على المياه فى مقابل الفقر المائي.

أهمية الدراسة :

من واقع تحديد مشكلة الدراسة تتضح أهمية الدراسة من خلال العناصر الآتية:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من أن مصر تواجه تحد في إدارة وتخطيط ملف الأمن المائي، خاصة فى ظل المشكلات ومعوقات تأمين موارد مائية كافية لتلبية احتياجات السكان فى ظل تنامي اتجاهات الدولة لضمان استدامة التنمية ،بالإضافة إلى الآثار المحتملة للتغيرات المناخية إلى جانب ملء وتشغيل السد الإثيوبي مما يزيد من الأزمة المائية، وما أدت إليه من تداعيات أبرزت أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام للتصدى لهذه القضية .
- تعد الدراسة محاولة لاختبار فرضيات نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام وبالتحديد الاعتماد على مواقع الصحف المصرية لإبراز العلاقة بين هذا الاعتماد وتشكيل آراء اتجاهات الرأى العام إزاء تعزيز قيمة الأمن المائي من واقع التعرض للمضامين المختلفة التى تقدمها هذه الوسائل والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا المختلفة.
- حدود الدراسات التى تناولت العلاقة بين التعرض لمواقع الصحف المصرية وبين التأثير المعرفى والسلوكى وتكوين الاتجاهات نحو تحقيق الأمن المائي، وبالتالي المساهمة فى تشكيل وعي الرأى العام بأبعاد وخطورة الفقر المائي.
- تعد دراسة توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية نحو تعزيز قيمة الأمن المائي وتشكيل اتجاهات الرأى العام ذات أبعاد متعددة ومتشابكة، بين عرض التحديات والأسباب والحلول التى تواجه ملف المياه، وبين إحداث توجيه هذه المواقع للجمهور لتعزيز قيمة الأمن المائي، وما يحمله كل من هذه الأبعاد من علاقات متداخلة مع بعضها البعض بحيث يستهدف الدراسة الوقوف على التأثيرات المتبادلة بين هذه الأبعاد .

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلي رصد وتحليل مدي تعرض الرأى العام للرسائل الإعلامية بمواقع الصحف المصرية عن الأمن المائي بمختلف مضامين وأشكال وسمات هذه الرسائل،

وكذلك رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الرأى العام لهذه الرسائل ودرجة المعرفة والوعي بتعزيز قيمة الأمن المائي المثارة في هذه المواقع من خلال ما تقدمه من رسائل إعلامية وتنويهات ومواد مختلفة حول قيمة الأمن المائي .

- للوصول إلى قياس فعالية دور مواقع الصحف المصرية في هذا الإطار، تستهدف الدراسة قياس العلاقة بين تعرض الرأى العام لمواقع الصحف المصرية والمعرفة بالأمن المائي (قياس التأثير المعرفى) العلاقة بين تعرض الرأى العام لمواقع الصحف المصرية ومدى استعداد المبحوثين لأن يسلكوا سلوكاً مؤيداً للأمن المائي (قياس التأثير فى الاتجاه والتأثير السلوكى) .
- تستهدف دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (من حيث النوع، السن، المستوى التعليمى، المستوى الاقتصادى والاجتماعي) وكل من (المعلومات عن الأمن المائي، الاتجاه نحو الأمن المائي، مدى التأييد للأمن المائي).

الإطار المعرفي للدراسة :

تستهدف الدراسة التعرف على توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتشكيل آراء واتجاهات الرأى العام نحو تعزيز قيمة الأمن المائي، من واقع الاعتماد علي هذه الوسيلة فى استقاء وتوظيف المعلومات والنتائج عن الظواهر المختلفة والأهمية النسبية التى تحتلها هذه الوسيلة قياساً بالوسائل الاتصالية والإعلامية الأخرى فى معالجة قضية الأمن المائي بأبعادها المختلفة، وبالتالى التأثير في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للرأى العام إزاء هذا الموضوع. ومن هذا المنطلق يتناول الإطار النظرى للدراسة البحث فى مفهوم الأمن المائي، وكيفية تعزيز قيمة الأمن المائي التى تمثل المجال التطبيقي للدراسة، و تحديات الأمن المائي لمصر وكيفية حلها:

أ- مفهوم الأمن المائي:

تتعدد المفاهيم المقدمة حول الأمن المائي، وهى تتنوع باختلاف المعايير التى تعتمد عليها، منها العلاقة بين العرض والطلب، والموارد المتاحة والمستهدفة، وما يكفي الفرد ليحيا حياة صحية. فجاء تعريف الأمن المائي وفقاً وثيقة المجلس العالمى للمياه بأنه "حصول أى فرد من أفراد المجتمع على ما يكفيه من الماء النظيف المأمون بتكلفة مستطاعة كى يحيا حياة صحية ومنتجة دون تأثير على استدامة البيئة الطبيعية ".[37]

وكما عرف أيضاً بأنه "المحافظة على الموارد المائية المتوفرة واستخدامها بالشكل الأمثل وعدم تلوثها وترشيد استخدامها فى الشرب والري والصناعة، والسعى بكل السبل للبحث عن مصادر مائية جديدة وتطويرها ورفع طاقات استثمارها لتأمين التوازن بين الموارد المائية المتاحة والطلب المتزايد عليها".[38]

ب- تحديات الأمن المائي لمصر وكيفية حلها:

تولي مصر أهمية كبيرة لقضايا المياه، سواء من حيث حماية مواردها المائية المتاحة، أوالدفاع عن حقوقها التاريخية في مياه نهر النيل، المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية، وتحرص مصر على التعاون بينها ودول حوض نهر النيل، وتشارك في العديد من مشروعاته التنموية.وقد وقعت مصر والسودان وإثيوبيا على اتفاق إعلان المبادئ في الخرطوم عام 2015، والذى أكد على كافة جوانب التعاون المشترك فيما بين الدول على أساس التفاهم، ومصلحة الجميع، ومبادئ القانون الدولي، وفهم احتياجات المياه في المنبع والمصب .[39]

ويواجه قطاع المياه في مصر العديد من التحديات، فيمثل النمو السكانى التحدى الرئيسي للموارد المائية، حيث من المتوقع أن يصل عدد سكان مصر أكثر من ١٧٥ مليون نسمة بحلول ٢٠٥٠. كما يعد التغير المناخى تحدي آخر لموارد المياه فى مصر ،بالإضافة إلى ارتفاع منسوب سطح البحر وتأثيره السلبي الخطير على المدن والمناطق الساحلية.وأيضاً

تأثير السد الإثيوبي على مياه نهر النيل فى ظل الإجراءات الأحادية من الجانب الإثيوبى فيما يخص ملء وتشغيل سد النهضة ،مما يجعله تحدى للأمن القومي المصري. (40)
وفى مواجهة هذا الفقر المائى فإن مصر تعتمد سياسة مائية تقوم على محورين أساسيين فيهدف المحور الأول إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المائية، من خلال نظرية الإدارة المتكاملة للموارد المائية المتاحة والمطلوبة لمواجهة جميع الاستخدامات وإحداث توازن فيما بينها لتحقيق أكبر فائدة لتوفير المياه، أما المحور الثاني فيكون بتنمية الموارد المائية بالتعاون مع دول حوض النيل لاستثمار أكبر قدر من المياه، وتنفيذ مشروعات أعالي النيل لتقليل الفاقد وزيادة تصريف الأنهار لصالح دول الحوض. (41)
كما تعتمد السياسة المائية على الإستفادة من الموارد المائية الحالية التقليدية المتمثلة فى مياه نهر النيل والمياه الجوفية والأمطار والسيول، وأيضاً الموارد غير التقليدية والتي تتمثل في مياه الصرف الصحي المعالج والصرف الزراعي، أما الموارد المستهدفة فتتمثل فى تقليل الفواقد المائية من السد العالي بالتسرب والبخر، كذلك الفقد في قنوات الري. وتهدف إستراتيجية تطوير الري في مصر إلى رفع كفاءة نظم الري وصيانة الموارد المائية من خلال المشروع القومي لتبطين الترع ورفع كفاءة القنوات المائية الفرعية. وتبنى استراتيجية تحلية المياه. (42)
كما وضعت مصر خلال استضافتها لمؤتمر قمة المناخ 27 في نوفمبر 2022 تعزيز قيمة المياه ضمن العمل المناخي،وخصصت جناح المياه لمناقشة قضايا المياه وعلاقتها بالتغيرات المناخية ودعم سبل التعاون الدولي لوضع الخطط المستقبلية لتعزيز الأمن المائي.وتحدد"يوم المياه" الذي عقد للمرة الأولى في تاريخ مؤتمرات المناخ عالمياً، للتأكيد على أهمية تعزيز قيمة المياه. و أطلقت مصر مبادرة "العمل من أجل التكيف في قطاع المياه والقدرة على الصمود" لمواجهة التحديات التي تواجه ملف المياه في إفريقيا ،خاصة وأن أكثر من نصف القارة الإفريقية يقع تحت حالة الجفاف الحاد، بما يؤثر سلباً على الأمن المائي الإفريقي. (43)

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media system dependency theory)**:**

وتعني عملية توظيف للمعلومات التي يتم التعرض لها في وسيلة معينة، وإحداث التأثير لاتخاذ قرار بشأن موضوع ما، وهى مجموعة من الأفكار التي تعبر عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بطريقة مباشرة، والحصول على المعلومات التي يريدونها في موضوع معين، وذلك من خلال توفير الأخبار لأحداث مرتبطة بموضوع يهتم الناس بمتابعته. وتوفر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطارًا إيديولوجياً يقدم منهجية لدراسة أثر وسائل الإعلام على الجمهور والتفاعلات التي تنتج بين الجمهور ووسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية المختلفة. (44)
وتقدم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تصور لتلبية أهداف واحتياجات الجمهور وتدرس العلاقة بينه وبين وسائل الإعلام، ويرتبط مدى تأثير وسائل الإعلام بدرجة اعتماد الأفراد والأنظمة الاجتماعية على وسائل الإعلام، ويزداد الاعتماد على الإعلام كلما زاد عدد الوظائف الاجتماعية التي يؤديها الجمهور، وكلما زاد عدم استقرار المجتمع مثل حالات التغيير الاجتماعي والصراع، وكلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، زادت الآثار المحتملة لوسائل الإعلام على الجمهور. (45)
فأفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي ،ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة

كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، وأما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله. (46)
كما يدرس نموذج الاعتماد العلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد من خلال عدد من المراحل تتمثل فيما يلي :
1- هى مرحلة يقوم بها الفرد بانتقاء محتوى معين من وسائل الإعلام يتوقع من خلاله بأنه يساعده على تحقيق هدف أو أكثر.
2- أما المرحلة الثانية فتتمثل في درجة اعتماد أكبر على محتوى وسائل الإعلام، وهي تختلف باختلاف الأهداف الشخصية للفرد، والوضع الشخصي والاجتماعى، وسهولة الوصول للمحتوى
3- والمرحلة الثالثة فالأفراد الذين أثيروا معرفياً وإدراكياً وعاطفياً فى المرحلة الأولى والثانية، يتوقع تعرضهم لدرجة اندماج ومشاركة تؤهلهم للمشاركة في المعلومات بعد التعرض.
4- المرحلة الرابعة، فيها يكون الأفراد المشاركون فى تنسيق المعلومات أكثر قابلية للتأثر بمحتوى وسائل الإعلام مما ينعكس على اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم .
وهذا الاعتماد من خلال المراحل السابقة ينتج عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات يمكن تصنيفها على النحو التالي:
- الآثار المعرفية: وهو يتعلق بإمداد الجانب المعرفي والمعلوماتي للجمهور بما يتناسب مع الظروف المحيطة بهم، وتشمل تعزيز قيم وعادات المجتمع، و تشكيل اتجاهات و سلوك الأفراد، وتعمل على ترتيب الأولويات بما يتفق مع المجتمع والأحداث المهمة، وتكوين الاتجاهات الفكرية لدى الأفراد يتشكل من خلال محتوى الوسيلة الإعلامية .
- الآثار الوجدانية: ويقصد بها المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم .
- الآثار السلوكية: وهي نتاج التأثيرات المعرفية والوجدانية، وفيها يقوم الجمهور باستجابة لما يعرض في الوسيلة الإعلامية .

الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد :
يتمثل فى قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدي الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.
وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيسي وبين بعض المتغيرات التى تزيد من الاعتماد، ومنها حالات من عدم الاستقرار، ومدى تلبية وسائل الإعلام لاحتياجات الأفراد من المعلومات، والفروق الفردية التى تؤثر على اعتماد الجمهور على هذه الوسائل للحصول على المعلومات. (47)
ويمكن تطبيق هذه النظرية بما يخدم أهداف الدراسة من خلال التعرف على أسلوب اعتماد الجمهور وتفاعله مع مواقع الصحف المصرية كأحد وسائل الإعلام، وكذلك درجة ومستوى اعتماده على هذه الوسيلة فى ظل أزمة التحديات المائية التى تمر بها مصر، وهى مرحلة من مراحل الأزمة من الغموض، وهى مظاهر تصاحب أحداث الأمن المائي التى تؤدى إلى إضطراب الأوضاع السياسية والاجتماعية المستقرة في المجتمع، وهو ما استهدفته هذه الدراسة باعتمادها على تطبيق نموذج الاعتماد على لتوظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية مما يؤثر فى تشكيل الآراء والاتجاهات لتعزيز قيمة الأمن المائي. (48)

تساؤلات الدراسة :

أ- تساؤلات عامة عن التعرض لمواقع الصحف المصرية وأهميتها كمصدر للمعلومات:

1. ما أهم الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات بشكل عام؟
2. ما أكثر مواقع الصحف المصرية التى يفضل المبحوثون متابعتها؟
3. ما معدل تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية ؟
4. ما أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية (المفضلة) كمصدر للمعلومات عن الأحداث بشكل عام؟ وما ترتيب هذه المصادر من حيث الأهمية من وجهة نظرهم؟
5. أى الفنون الصحفية التى يفضلها المبحوثين كمصدر للمعلومات عن الأحداث المختلفة؟

ب- تساؤلات خاصة بتناول مواقع الصحف المصرية لموضوع الأمن المائي:

1. ما وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات حول الأمن المائي؟
2. ما مدى تعرض المبحوثين للموضوعات الصحفية التى تتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية؟
3. ما معدلات متابعة المبحوثون للرسائل الإعلامية التى تتناول تعزيز قيمة الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية؟
4. ما أسباب الاعتماد على مواقع الصحف المصرية (المفضلة) للحصول على المعلومات عن الأمن المائي؟ وأسباب عدم المتابعة لغير المتابعين؟
5. ما أفضل الأشكال والقوالب الصحفية التى تستخدمها مواقع الصحف المصرية والملائمة لتعزيز قيمة الأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين؟
6. ما الأسباب الرئيسية للندرة المائية كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي ؟ وما موقف المبحوثين من هذه الأسباب؟
7. ما أهم التحديات المائية التى تواجهها مصر والتى تابعها المبحوثون فى مواقع الصحف المصرية، والتى لفتت انتباه المحبوثين حول تعزيز قيمة الأمن المائي ؟
8. ما المفاهيم البارزة لتعريف الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي وما مدى إسهامها فى إدراكهم للمفهوم الصحيح للأمن المائي؟
9. ما مدى مساهمة مواقع الصحف المصرية من خلال ما تقدمه من مواد وأشكال صحفية تتناول قيمة الأمن المائي من زيادة معرفة المبحوثين للحلول والتصورات لتحقيق الأمن المائي كما أدركها المبحوثون؟
10. ما موقف المبحوثين من الحلول المطروحة لتحقيق الأمن المائي كما وردت فى مواقع الصحف المصرية؟
11. ما أهم المواقف والاتجاهات التى تركز عليها مواقع الصحف المصرية فى تناولها لقيمة الأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين؟
12. ما اتجاه المبحوثون إزاء توظيف المعلومات في مواقع الصحف المصرية لقيمة الأمن المائي؟
13. ما مدى مساهمة مواقع الصحف المصرية فى زيادة مشاعر تأييد المبحوثين لتعزيز قيمة الأمن المائي؟
14. مدى مساهمة مواقع الصحف المصرية فى زيادة معرفة المبحوثين بأبعاد الأمن المائي
15. ما موقف المبحوثين من الأبعاد التى تتناولها والمفاهيم التى تركز عليها مواقع الصحف المصرية فى تناولها لقيمة الأمن المائي؟
16. ما مدى تناول مواقع الصحف المصرية لتعزيز قيمة الأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين؟

فروض الدراسة :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، وبين إدراك مفهوم وأبعاد الأمن المائي (التأثير المعرفى).
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، وبين اتجاهات المبحوثين تجاه الأمن المائي (التأثير الوجداني) .
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، وبين قوة الآراء المعبرة عن مشاعر التأييد لتحقيق الأمن المائي (التأثير السلوكي).
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، وبين إدراكهم للسمات الإيجابية البارزة لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى، المهنة، المستوى الاقتصادى والاجتماعي)، وبين كل من (حجم التعرض لمواقع الصحف المصرية، حجم المعرفة بأبعاد الأمن المائي، الاستعداد لاتخاذ موقف مؤيد لتعزيز قيمة الأمن المائي) .

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التى تهتم برصد خصائص موضوع أو قيمة للتعرف بدقة على سماتها وخصائصها بهدف الوصول إلى النتائج [49]، حيث تقوم هذه الدراسة بدراسة كيفية توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية من خلال الفنون الصحفية التى تعرضها لتوجيه الرأى العام نحو تعزيز قيمة الأمن المائى، وتوظيف النتائج لاستخلاص مؤشرات تساعد على التعميم والتنبؤ لتحقيق الأمن المائي، ورصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الأمن المائي محل الدراسة، بالإضافة إلى توفير النتائج القابلة للقياس الكمى والتى تخضع للتحليل، ومن ثم التمكن من الاستدلال العلمي.

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يسهم فى الحصول على معلومات عن قيمة الأمن المائي محل الدراسة، وقد تم توظيف هذا المنهج للوصول إلى إجابات وافية حول فروض وتساؤلات الدراسة، واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة [50]، وبذلك تتضمن الدراسة مسحاً للرأى العام المصري بهدف قياس معارفه وكيفية توظيف المعلومات لتوجيهه نحو تعزيز قيمة الأمن المائي وذلك من واقع تعرضه للمعالجة الصحفية التى تقوم بها مواقع الصحف المصرية لموضوع الأمن المائي، كما تم الاعتماد على منهج دراسة العلاقات الارتباطية للكشف عن قوة وأبعاد العلاقة بين المتغيرات التى يهدف البحث إلى الكشف عنها .

مجتمع الدراسة :

تتسم دراسات الرأى العام والاتصال التي تهتم بقياس تأثير وسائل الإعلام على معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة، بالتركيز في هذا القياس على الإطار الجمعى، أى على مستوى الرأى العام ككل وليس على مستوى كل فرد على حدة [51]، ولذلك فإن معظم هذه الدراسات تجرى فى المدن الكبري التى تتسم بالتنوع ووجود الشرائح المختلفة للجمهور بخصائصها المختلفة، مما يمكن من الوصول إلى تمثيل دقيق للرأى العام فى المجتمع، ومن هذا المنطلق تحدد مجتمع الدراسة فى محافظات مصر وفقاً للأقاليم التى تقوم على الزراعة

والري والتى تتأثر بقلة أو ندرة المياه، فتتمثل فى (محافظة الدقهلية ممثلة لمحافظات الدلتا الزراعية، محافظة شمال سيناء ممثلة لمحافظات تستخدم الري من ترعة السلام، محافظة سوهاج ممثلة لمحافظات جنوب مصر الزراعية) حيث تجمع بين سكانهم شرائح مختلفة ريفية وحضرية، كما تتفاوت أحياؤهم فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تتفاوت فيها المستويات التعليمية.

عينة الدراسة:
تحدد حجم العينة فى هذه الدراسة وهو (400) مفردة، وهو حجماً ملائماً لتمثيل مجتمع الدراسة، إذ يتم فيها تمثيل الفئات المختلفة للجمهور من حيث النوع والسن والمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى والاجتماعي، للوصول إلى مؤشرات ونتائج حول الدور التى تسهم به مواقع الصحف المصرية فى توظيف المعلومات لتوجيه الرأى العام المصري نحو تعزيز قيمة الأمن المائي، وبالتالى نشر الوعي بأهمية الأمن المائي على المجتمع.وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة لتمثيل فئات المجتمع وفقاً للمتغيرات الديموغرافية .

جدول يوضح خصائص عينة الدراسة

النوع	المتغيرات	الأعداد	النسبة
النوع	ذكور	254	63.5
	إناث	146	36.5
المؤهل التعليمى	متوسط	93	23.25
	فوق متوسط	35	8.75
	جامعى	205	51.25
	مؤهلات عليا	67	16.75
المرحلة العمرية	من 18-25	134	33.5
	من 25- 35	183	45.75
	من 35 - 45	54	13.5
	من 45 - 60	25	6.25
	60 فأكثر	4	1
المهنة	مزارع	183	45.75
	صاحب أرض وليس مزارع	63	15.75
	مهندس زراعي	25	6.25
	أكاديميون ومختصون فى مجال المياه	44	11
	وظائف إدارية عليا	12	3
	موظف	23	5.75
	ربة منزل	40	10
	لا يعمل	10	2.5
الموقع الجغرافي	محافظة الدقهلية	135	33.75
	محافظة شمال سيناء	134	33.5
	محافظة سوهاج	131	32.75
المستوى الاقتصادى الاجتماعي	مرتفع	487	22.26
	متوسط	1011	46.21
	منخفض	690	31.54

وفى ضوء هذا الأسلوب تم تقسيم الفئات المختلفة للمجتمع إلى مجموعات فرعية طبقاً لمتغيرات الدراسة، وهى:
- النوع (ذكور وإناث) .
- الموقع الجغرافي (تم تقسيم المجتمع المصري وفقاً للأقاليم إلى (محافظة الدقهلية ممثلة لمحافظات الدلتا الزراعية، محافظة شمال سيناء ممثلة لمحافظات تستخدم الري من ترعة السلام، محافظة سوهاج ممثلة لمحافظات جنوب مصر الزراعية).
- المرحلة العمرية (من 18 إلى أقل من 25 عاماً، ومن 25 إلى أقل من 35 عاماً، ومن 35 إلى أقل من 45 عاماً، ومن 45 إلى أقل من 60 عاماً، ومن 60 فأكثر) .
- المؤهل التعليمى (مزارع، صاحب أرض وليس مزارع، مهندس زراعي، أكاديميون ومختصون فى مجال المياه، وظائف إدارية عليا، موظف، ربة منزل، لايعمل) .
- المستوى الاقتصادى الاجتماعي (تضمنت صحيفة الاستبيان بعض المؤشرات لقياس هذا المستوى، تتضمن نوع السكن وامتلاك بعض الأجهزة وعضوية النوادى والسفر إلى الخارج ومتوسط الدخل)، وتم تقسيم المستوى الاقتصادى الاجتماعي إلى ثلاث مستويات: (مستوى مرتفع "من 23-30 درجة"، (مستوى متوسط "من 15-22 درجة"، مستوى منخفض "من 14 درجة فأقل")

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فى الآتى:
- الحدود المكانية: تم تقسيم المجتمع المصري وفقاً للأقاليم إلى (محافظة الدقهلية ممثلة لمحافظات الدلتا الزراعية، محافظة شمال سيناء ممثلة لمحافظات تستخدم الري من ترعة السلام، محافظة سوهاج ممثلة لمحافظات جنوب مصر الزراعية).
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية فى الفترة من1 ديسمبر 2022 وحتى 1 يناير 2023 (وهي فترة تطبيق استمارة الاستبيان).
- الحدود البشرية: تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتوجيه الرأى العام المصري نحو تعزيز قيمة الأمن المائي.

أداة جمع البيانات :
تعتمد الدراسة علي صحيفة استبيان كأداة لجمع النتائج، تتضمن أسئلة عن التعرض لمواقع الصحف المصرية من جانب المبحوثين وحجم وكثافة وأسباب التفضيلات لهذا التعرض والأهمية والمكانة التى تحظي بها هذه الصحف كمصدر للمعرفة (المكون المعرفي) فى إطار التعرض لوسائل اتصالية أخرى، وأسئلة أخري عن الآراء المعبرة عن اتجاهات ومشاعر معينة إزاء هذا التناول (الجانب الوجدانى للاتجاه)، وأسئلة عن التصرف المتوقع للفرد فى نقص المياه (الجانب السلوكي للاتجاه)، بالإضافة إلي المتغيرات الوسيطة التى تؤثر فى التعرض ودرجة الاعتماد وطبيعة الاتجاه السائد، وهذه المتغيرات تنحصر فى (النوع، السن، الموقع الجغرافي، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادى الاجتماعي).
وقد جاءت صياغة الأسئلة الخاصة بأداة الدراسة فى ضوء فروض الدراسة وأهدافها، وفى ضوء الإطار النظرى المتمثل فى مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، مع إجراء اختبار قبلي للاستمارة على نسبة من عينة الدراسة بلغت 5% بواقع 20 استمارة، وقد أكدت نتائج الاختبار القبلي للاستمارة صلاحيتها للتطبيق.

اختبار أداة جمع النتائج :

أ- صدق استمارة الاستبيان :
تم إخضاع استمارة الاستبيان للتحكيم من قبل عدد من أساتذة الإعلام ومختصون فى مجال المياه، وذلك للتأكد من مدى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما أعدت لقياسه، وقد كان معامل الارتباط بين آراء السادة المحكمين 86,6 %، أي أن معامل الاتباط قوى، ويعكس ذلك صدق استمارة الاستبيان وصلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه، وقد قامت الباحثة بإعادة صياغة الأسئلة فى استمارة الاستبيان بناءاً على ما جاء فى ملاحظات السادة المحكمين .

ب-ثبات استمارة الاستبيان :
للتأكد من مدي ثبات الاستبيان، قامت الباحثة بعد تطبيق الدراسة الميدانية باختيار عينة عشوائية من الجمهور الذين سبق إجراء الدراسة عليهم، وقد بلغ حجم العينة 40 مبحوث بنسبة 10% من مفردات العينة الذي سبق إجراء الدراسة عليهم، وذلك بعد أسبوع من تطبيق الاستمارة الأولى عليهم، وقد بلغ معامل الثبات 92,7%، أى أن درجة الثبات قوية.

المعالجة الاحصائية للبيانات:
تعتمد الدراسة في تحليل البيانات استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS فى المعاملات والمقاييس لاختبار فروض الدراسة والإجابة على التساؤلات، باستخدام النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري معامل ارتباط كا2 لتحديد العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات وقياس قوة هذه العلاقة وشدتها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التعريف الإجرائي للأمن المائي :
تم تحديد المفهوم الإجرائي للأمن المائي وفق ما استخلص من التعريفات المختلفة التى أشير إليها في الجزء النظرى من البحث كالتالي:الأمن المائي هو "المحافظة على الموارد المائية المتاحة وعدم تلوثها وترشيد إستخدامها فى الزراعة والرى والصناعة والشرب ،والبحث عن مصادر مائية جديدة وتطويرها ،وتغير ثقافة الشعوب وخلق ثقافة الترشيد فى استخدام المياه".

نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلى المؤشرات التحليلية الخاصة بنتائج الدراسة، والتى تجيب عن تساؤلات وفروض الدراسة، والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة محاور موضوعية متكاملة، وذلك كما يلي:
- المحور الأول: نتائج الدراسة الخاصة بأهمية مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات فى القضايا المختلفة.
- المحور الثانى: نتائج الدراسة الخاصة بتوظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتعزيز قيمة الأمن المائي.
- المحور الثالث: يتناول مناقشة فروض الدراسة .
- المحور الأول: نتائج الدراسة الخاصة بأهمية مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات فى القضايا المختلفة:

1- أهم الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات بشكل عام مرتبة تنازلياً:

جدول (1)

الوسيلة	ك	%
مواقع الصحف المصرية	148	37
مواقع التواصل الاجتماعي	98	24.5
القنوات الفضائية المصرية	74	18.5
القنوات الفضائيات العربية والأجنبية	28	7
الصحف والمجلات المصرية	16	4
المواقع الحكومية على الإنترنت	14	3.5
الصحف والمجلات الأجنبية	12	3
الإذاعة المصرية	6	1.5
الإذاعات العربية والأجنبية	4	1

توضح نتائج جدول (1) الموقع الذى تحظي به مواقع الصحف المصرية لدى المبحوثين كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات والنتائج حول الأحداث المختلفة، إذ احتلت المركز الأول من حيث اعتماد المبحوثين عليها، وذلك بنسبة بلغت(37%)، ويفسر ذلك بأهمية توظيف المعلومات في مواقع الصحف المصرية والدور المعرفي الذى تقوم به لبناء المعرفة وتصحيح المفاهيم والمعلومات حول القضايا المختلفة، مما يسهم فى تشكيل الرأى العام والتأثير فى اتجاهاته إزاء هذه القضايا .

- ثم جاءت فئة "مواقع التواصل الاجتماعي" فى المركز الثاني من حيث اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا المختلفة، بنسبة بلغت (24,5%). وهو تطور فى وسائل الإعلام حيث أصبحت هذه الوسيلة فى مركز اهتمام الرأى العام فى الحصول على المعلومات، مما يزيد أهميتها وخطورتها في توجيه الرأى العام فى مختلف القضايا التى يهتم بها الجمهور، ويعكس الدور الذى تقوم به هذه المواقع فى التأثير المعرفي للرأى العام.

- ثم جاءت "القنوات الفضائية المصرية" فى المرتبة الثالثة، وبتفاوت كبير بينها وبين مواقع الصحف المصرية من حيث اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للمعلومات والمعرفة حول القضايا المختلفة، وذلك بنسبة بلغت (18,5%) .

- ثم جاءت فئة " القنوات الفضائيات العربية والأجنبية " فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (7%)، وقد تقدمت بذلك على فئة " الصحف والمجلات المصرية" بنسبة (4%) ،فى المرتبة الخامسة، وهو تراجع يظهر ضعف الاعتماد على الصحف والمجلات الورقية فى ظل التطور التقنى لوسائل الإعلام المختلفة، ويستدعى دراسة وضع هذه الوسائل لتطويرها.

- وتتقدم فئة "المواقع الحكومية على الإنترنت" بنسبة (3,5%) فى المرتبة السادسة، متفوقة على وسائل الإعلام الأجنبية، وتتوافق مع دراسة (حسن ،2023) [52] التى برزت أهمية المواقع الإخبارية الحكومية (موقع مجلس الوزراء، موقع وزارة الإسكان والمرافق، موقع وزارة الموارد المائية والري ،موقع وزارة الخارجية، موقع الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي)، كأحد الوسائل المُستخدمة فى نشر قضية سد النهضة

الإثيوبي، ودورها الفعال فى نشر المعلومات المرتبطة بها، على إختلاف توجهاتها وسياستها التحريرية.
وأيضاً دراسة (صقر ،2020) [53] التى تدرس المواقع الرسمية الإلكترونية وصفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل وزارة الري والموارد المائية، وزارة البيئة وغير الرسمية شباب بيحب مصر، جمعية صوت النيل، خرائط تعريفية بأماكن وجود هذه المؤسسات مما يساعد المواطن في كيفية الوصول لها.

- وتوضح إجابات المبحوثين حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الأجنبية كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين، وذلك نظراً لضعف النسب التى احتلتها هذه المصادر بشكل عام، فجاءت " الصحف والمجلات الأجنبية" بنسبة (3%)، " الإذاعات العربية والأجنبية" بنسبة (1%)، فى حين جاءت فى الترتيب قبل الأخير فئة " الإذاعة المصرية" بنسبة (1,5%)، وهو تراجع يحتاج إلى مزيد من الدراسات الإعلامية للوقوف على أسباب هذا التراجع لهذه الوسيلة وكيفية تطويرها.

وبتحليل ما سبق يتبين تنوع وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الرأى العام المصري، في الحصول على المعلومات والأخبار عن القضايا المختلفة، وهو ما يتفق مع ما خلصت إليه دراسة (الشلفة، 2023) [54] بأن مستوى تعرض المبحوثين لحملات ترشيد استهلاك المياه بوسائل الاعلام متوسطة، ومستوى الاعتماد على الحملات الإعلامية في زيادة معرفتك بمعلومات حول ترشيد استهلاك المياه متوسط.

2- مواقع الصحف المصرية التى يفضل المبحوثون متابعتها مرتبة تنازلياً:
جدول (2)

مواقع الصحف المصرية	ك	%
اليوم السابع	274	20.51
الوطن	203	15.19
الشروق	127	9.51
البوابة نيوز	121	9.06
الأهرام	114	8.53
المصري اليوم	103	7.71
الأخبار	102	7.63
الجمهورية	82	6.14
الأسبوع	79	5.91
الوفد	50	3.74
مصراوى	46	3.44
فيتو	35	2.62

تشير نتائج جدول (2) إلى ارتفاع نسبة متابعة مواقع الصحف المصرية الخاصة، حيث تصدرت موقع صحف "اليوم السابع"، و "الوطن" و "الشروق " و " البوابة نيوز" بنسب متتالية فى الترتيب الأول والثانى والثالث والرابع (20,51%)، (15,19%)، (9,51%)، (9,06%) من اجمالي إجابات المبحوثين. وجاء فى المركز السادس موقع صحيفة "المصري اليوم" بنسبة (7,71%)، ثم فى المركز التاسع موقع صحيفة "الأسبوع" بنسبة بلغت (5,91%)، ثم موقع "مصراوى" بنسبة بلغت (3,44%) فى المركز الحادى عشر ، ثم موقع "فيتو" بنسبة بلغت (2,62%) فى المركز الثانى عشر.

- ثم جاءت مواقع الصحف القومية فى المراكز الخامس والسابع والثامن وهى على التوالى مواقع صحف "الأهرام"، و"الأخبار"، "الجمهورية " بنسب (8,53%)، و(7,63%)، و(6,14%).
- وجاء موقع صحيفة "الوفد" ممثلة للصحف الحزبية فى المركز العاشر بنسبة بلغت (3,74%).

ومما سبق يتضح تراجع مواقع الصحف المصرية القومية وانحسار دورها بشكل ملحوظ لدى عينة الدراسة، إذ حصلت على ترتيب متأخر في درجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات.

3- معدل التعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية :

تهدف هذه الفئة إلى الوقوف على مدى اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات من حيث معدل التعرض، وذلك كما توضحه نتائج جدول (3)

جدول (3)

معدل التعرض	ك	%
دائما	212	53
أحياناً	158	39.5
نادراً	30	7.5
الإجمالي	400	100

وتوضح نتائج جدول (3) ارتفاع معدل متابعة مواقع الصحف المصرية، إذ أجاب (53%) من المبحوثين بأنهم يتابعون مواقع الصحف المصرية بشكل دائم، بينما أجاب (39,5%) منهم يتابعونها أحياناً، أما أقل نسبة من المبحوثين فأجابوا بأنهم نادراً ما يتابعون مواقع الصحف المصرية وذلك بنسبة محدودة بلغت (7,5%) فقط، مما يدل على اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية كمصدر مهم للمعلومات وتشكيل المعارف حول القضايا المختلفة، ويرجع ذلك إلى ثراء مواقع الصحف المصرية فيما تقدمه من معلومات حول القضايا التى تهم الرأى العام، كما اتسمت بمدى كفاية المعلومات التي تقدمها عن القضايا المختلفة. وهى تتفق مع دراسة (عبد الغنى ،2021) [55] التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل وأنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا المياه وشعور النخبة بالخطر الجمعى، ووجود علاقة ارتباط بين تفاعل المبحوثين مع هذه المضامين والشعور بالخطر الجمعى، وبين اتجاهات النخبة نحو هذه الأخبار والشعور بالخطر الجمعى.

4- أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية (المفضلة) كمصدر للمعلومات عن الأحداث المختلفة:

جدول (4)

أسباب الاعتماد	ك	%
تمتاز بالنقل الفورى للأحداث	195	27.23
تمتاز بمتابعة التطورات التى تطرأ على الأحداث	174	24.30
تمتاز بالموضوعية وعرض كافة وجهات النظر فى تناول الأحداث	172	24.02
تتميز بالمرونة فى عرض الصور الحية والرسوم التوضيحية والفيديوهات التى توثق الأحداث	102	14.25
الحصول على إحصاءات دقيقة	73	10.20

توضح نتائج جدول (4) أن أكثر الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على مواقع الصحف المصرية التى يفضلون متابعتها، هى قدرة هذه الصحف على أنها " تمتاز بالنقل الفورى للأحداث" ، إذ حصل هذا السبب على المرتبة الأولى من أسباب الاعتماد على مواقع الصحف المصرية، وذلك بنسبة (27,23%) من مجموع إجمالى إجابات المبحوثين .

- جاء فى المرتبة الثانية من حيث الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على هذا المصدر فى استقاء المعلومات بأنها " تمتاز بمتابعة التطورات التى تطرأ على الأحداث"، بنسبة بلغت (24,30%) .

- جاء فى المرتبة الثالثة من أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية بأنها "تمتاز بالموضوعية وعرض كافة وجهات النظر فى تناول الأحداث" بنسبة(24,02%)، وهى تتفق مع دراسة (حسن، 2023) [56] حاجة المواقع إلى إبراز وجهات النظر المختلفة فى تناولها للقضية، وذلك على الرغم من توافر الموضوعية أو التوازن فى معالجتها لقضية سد النهضة، من خلال عرض مختلف الآراء والتصريحات الصادرة عن عدة شخصيات (الرأى، والرأى الآخر)، وإهتمام المواقع بالشمولية وتحرى المصداقية فى تناولها للقضية، وضمان حق الجمهور فى إكتساب المعلومات من مختلف مصادرها، إيماناً بمسؤولياتها تجاه المجتمع والوطن، خاصةً مع إرتباطها بواقع ومصالح المجتمع المصرى.

- جاء سبب "تتميز بالمرونة فى عرض الصور الحية والرسوم التوضيحية والفيديوهات التى توثق الأحداث" كسبب للتعرض والاعتماد على مواقع الصحف المصرية بنسبة (14,25%)، وأخيراً جاء سبب "الحصول على إحصاءات دقيقة" بنسبة بلغت (10,20%). وهو ما تتفق مع دراسة (حسن، 2023) [57] حيث خلصت إلى أهم أساليب الإقناع العقلية التى تستخدمها المواقع الإلكترونية "عرض البيانات والإحصاءات"، المرتبطة بقضايا المياه وتاريخ ملء السد، ومراحله المختلفة، وعرض المعلومات والإحصاءات المرتبطة بالقضية ومستجداتها.

ويستخلص من أسباب التعرض أن الاعتماد على مواقع الصحف المصرية يرتبط بالدوافع المعرفية، كما توضح نتائج الجدول بروز سمات المعالجة المتوازنة والموضوعية كدافع للتعرض لمواقع الصحف المصرية .

5- أهم الفنون الصحفية والموضوعات التى يفضلها المبحوثين كمصدر للمعلومات عن الأحداث المختلفة:

جدول (5)

الأشكال الصحفية	ك	%
الأخبار الصحفية	346	18.96
الفيديوهات والمواد التسجيلية والصور والرسومات التوضيحية	248	13.59
صفحات الرياضة	213	11.67
الصفحات الدينية	194	10.63
المقالات والأعمدة الصحفية السياسية والاقتصادية	241	13.21
التحقيقات الصحفية	175	9.59
الأحاديث الصحفية	161	8.82
الصفحات الثقافية	97	5.32
صفحات المرأة	89	4.88
خدمات أخرى	61	3.34

توضح نتائج جدول (5) ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثين للأخبار الصحفية، إذ احتلت المرتبة الأولى من حيث التفضيل بنسبة (18,96%) من مجموع إجابات المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بجدول (4) من هذه الدراسة، والخاص برصد أسباب تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، والذى يشير نتائجة إلى أهمية الوظيفة الإخبارية وتوظيف المعلومات والتي تقوم بها مواقع الصحف المصرية، والتى يري المبحوثون أنها تمثل الوظيفة الرئيسية بالنقل الفورى الأحداث، ومتابعة التطورات التى تطرأ على الأحداث، بما يعني ارتباط متابعة مواقع الصحف المصرية بالوظيفة المعرفية، وهى الوظيفة التي تسهم فى تشكيل المعرفة والاتجاهات إزاء القضايا المختلفة، وهو ما يتفق وأهداف الدراسة التى تسعي إلى تقييم أداء مواقع الصحف المصرية ومدى إسهامها من خلال نشر المعلومات فى تشكيل المعرفة وتنمية الوعى لدى الجمهور لتبنى مواقف وسلوك مؤيد لتعزيز قيمة الأمن المائي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2023) [58]، والتى خلصت إلى سيطرة الخبر على مجمل القوالب الإخبارية المستخدمة فى نشر قضية سد النهضة الأثيوبي بالمواقع الإلكترونية الحكومية، وزيادة المعالجات الإخبارية من خلال التركيز على تقديم الأخبار والمعلومات المرتبطة بالقضية، وتطورات الأزمة، وتداعياتها. وآثار إستمرارها على المجتمع المصرى بكافة أطيافه.

- ثم جاءت "الفيديوهات والمواد التسجيلية والصور والرسومات التوضيحية" فى المرتبة الثانية من حيث تفضيل المبحوثين لها إذ حصلت على نسبة بلغت (13,59%) من مجموع إجابات المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما جاء بجدول (4) من هذه الدراسة، والخاص برصد أسباب تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية "تقدم مزيد من الصور الحية والفيديوهات التى توثق الأحداث".
- جاءت " صفحات الرياضة" من حيث التفضيل من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (11,67%) فى المرتبة الثالثة، ثم جاءت " الصفحات الدينية " فى المرتبة الرابعة من حيث تفضيل المبحوثين لها إذ حصلت على نسبة بلغت (11,21%) من مجموع إجابات المبحوثين. وجاءت " المقالات والأعمدة الصحفية السياسية والاقتصادية " فى المرتبة الخامسة من حيث تفضيل المبحوثين لها إذ حصلت على نسبة بلغت (13,21%) من مجموع إجابات المبحوثين، ثم فئة " التحقيقات الصحفية" بنسبة (9,59%) فى المركز السادس، ثم فئة " الأحاديث الصحفية" بنسبة (8,82%) فى المركز السابع، ثم فئة " الصفحات الثقافية" بنسبة (5,32%) فى المركز الثامن، ثم فئة " صفحات المرأة" بنسبة (4,88%) فى المركز التاسع.
- وأخيراً برزت فئة "خدمات أخري " أشار إليها المبحوثون ووضع لها تصنيف خاص، وعلى الرغم من انخفاض النسبة التى حصلت عليها (3,34%)، فإنها تمثل بعداً جديداً فى أسباب التعرض واستخدامات الجمهور لمواقع الصحف المصرية.

المحور الثانى: نتائج الدراسة الخاصة بتوظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتعزيز قيمة الأمن المائي:
يتعلق هذا المحور من نتائج الدراسة يتناول توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية لتعزيز قيمة الأمن المائي، وتقييم أداء ومعالجة هذه المواقع لهذه القضية من حيث التأثير فى معرفة واتجاه وسلوك المبحوثين إزاء تعزيز قيمة الأمن المائي.

1- وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات حول الأمن المائي:
تستهدف هذه الفئة الوقوف على مصادر معلومات المبحوثين عن قيمة الأمن المائي، وموقع مواقع الصحف المصرية من هذه المصادر، وذلك كما توضحه نتائج جدول (6)

جدول(6)

الوسيلة	ك	%
مواقع الصحف المصرية	254	23.11
مواقع التواصل الاجتماعي	234	21.29
القنوات الفضائية المصرية	226	20.56
الفضائيات العربية والأجنبية	121	11.01
المواقع الحكومية على الإنترنت	89	8.10
الصحف والمجلات المصرية	82	7.46
الإذاعة المصرية	54	4.91
الصحف والمجلات العربية والأجنبية	23	2.09
الإذاعات العربية والأجنبية	16	1.46

أشارت نتائج جدول (6) إلى أهمية مواقع الصحف المصرية كمصدر لمعلومات المبحوثين حول الأمن المائي، إذ جاءت هذه الوسيلة فى مقدمة وسائل الإعلام الأخرى التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي وذلك بنسبة بلغت (23,11%) من إجمالى المصادر التى يعتمدون عليها فى هذا الإطار .

- ثم جاءت "مواقع التواصل الاجتماعي" فى المرتبة الثانية من حيث أهميتها بالنسبة للمبحوثين كمصدر للمعلومات عن الأمن المائي، وذلك بنسبة بلغت (21,29%)، وهى تتفق مع دراسة (صقر ،2020) [59] والتي توصلت إلى ارتفاع اتجاه الجمهور العام وثقتهم في استخدام وسائل الإعلام الحديثة عن استخدام وسائل الإعلام التقليدية في الحصول على المعلومات بشكل عام وكذلك خلال أوقات الأزمات.

- ثم جاءت احتلت القنوات الفضائية المرتبة الثالثة والرابعة فجاءت " القنوات الفضائية المصرية" بنسبة (20,56%)، وبفارق كبير نسبياً فئة " الفضائيات العربية والأجنبية" بنسبة (11,01%).

- ثم جاءت فئة "المواقع الحكومية على الإنترنت" في المرتبة الخامسة من حيث أهميتها بالنسبة للمبحوثين كمصدر للمعلومات عن الأمن المائي، وذلك بنسبة بلغت (8,10%).

- وجاء تراجع وسائل الإعلام التقليدية فى مراكز متأخرة حيث جاءت "الصحف والمجلات المصرية" فى المرتبة السادسة من أهميتها كمصدر لمعلومات المبحوثين عن الأمن المائي بنسبة بلغت (7,46%)، ثم جاءت "الإذاعة المصرية " في المرتبة السابعة من حيث أهميتها كمصدر لمعلومات المبحوثين عن الأمن المائي، بنسبة بلغت (4,91%)

- أما وسائل الإعلام الأجنبية فجاءت فى الترتيب الأخير لوسائل الإعلام التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي، حيث حصلت " الصحف والمجلات العربية والأجنبية" بنسبة (2,09%) و " الإذاعات العربية والأجنبية" بنسبة بلغت (1,46%) .

وتشير مجمل النتائج السابقة إلى تفوق مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عند الجمهور، إذ تتفق هذه النتيجة وما جاء في جدول (1) من هذه الدراسة الذى يشير نتائجه إلى تصدر مواقع الصحف المصرية قائمة وسائل الحصول على المعلومات، وتأكدت هذه

النتيجة فيما يتعلق بالأمن المائي، إذ احتفظت هذه الوسيلة بالمكانة ذاتها، وتتفق مع دراسة (Hurlimann& Bell,2020) [60] ، والتى توثق أنماط رئيسية للتواصل بشأن الأمن المائي وتغير المناخ، منها السياسة، وحملات الاتصال، ووسائل الإعلام، والثقافات، والبيئات. وتؤكد أهمية وسائل الإعلام لإحداث تواصل أكثر فعالية حول تغير المناخ والمياه عبر الأساليب المختلفة لدعم المشاركة الهادفة والتداول في القرارات السياسية.

2- مدى تعرض المبحوثين للموضوعات الصحفية التى تتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية:

جدول (7)

معدل التعرض	ك	%
أتابع	387	96.75
لا أتابع	13	3.25
الإجمالي	400	100

توضح نتائج جدول (7) نسبة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية التى تتناول الأمن المائي بشكل عام، وتوضح النتائج ارتفاع نسبة التعرض لتصل إلى (96,75%) من إجمالي العينة، في مقابل نسبة محدودة (3,25%) أشارت إلى عدم تعرضها لأى مواد صحفية تتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية، بالرغم من ارتفاع نسبة التعرض، فإن كثافة هذا التعرض تتفق كما يتضح من نتائج جدول (3) .

3- معدلات وكثافة تعرض المبحوثين للموضوعات الصحفية التى تتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية:

جدول (8)

كثافة التعرض	ك	%
دائماً	342	73
أحياناً	96	23.75
نادراً	23	3.25
الإجمالي	400	100

تشير نتائج جدول (8) إلى ارتفاع معدل تعرض المبحوثين للمواد الصحفية التى تتناول الأمن المائي بشكل عام فى مواقع الصحف المصرية، إذ أجاب (73%) من إجمالي المبحوثين الذين يتابعوا مواد تناقش قضايا الأمن المائي في مواقع الصحف المصرية بشكل "دائماً"، فى مقابل (23,75%) كانوا يتعرضون "أحياناً" للموضوعات الصحفية التى تناقش قضايا الأمن المائي، أما أقل معدل للتعرض من أجابوا بأنهم "نادراً" فقد بلغت نسبتهم (3,25%) من إجمالي من تعرضوا لهذه الموضوعات الصحفية، وهذه النتيجة تشير إلى أن معالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي ترتبط بظهور أحداث تخص مناقشة قضايا المياه أو أزمة نقص المياه، إذ ينعكس اهتمام مواقع الصحف المصرية بالأمن المائي من خلال التغطية الإخبارية أكثر من المعالجة الإعلامية التي تتطلب التناول المتعمق والمتابعة المستمرة والمناقشة المتعمقة التى قد تظهر فى عدة أشكال للتغطية الصحفية وليس الاعتماد على التغطية المباشرة المرتبطة بوقوع أحداث تخص قضية الأمن المائي المصري.

4- أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي:

جدول (9)

أسباب الاعتماد	ك	%
تقدم خدمات إخبارية فورية فور وقوع الحدث	262	21.01
تتميز بالعمق المعرفي عن خلفيات الأحداث وربطها ببعض	194	15.56
سرعة وسهولة تداول البيانات و المعلومات	169	13.55
التغطية المتتابعة للأحداث	154	12.35
اهتمامها بتحليل وتفسير الأحداث	141	11.31
ارتفاع درجة المصداقية التى تتمتع بها	128	10.26
التوازن والموضوعية فى العرض	101	8.10
الجرأة فى تناول الموضوع	98	7.86

حدد جدول (9) جملة الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على مواقع الصحف المصرية فى استقاء المعلومات والنتائج عن الأمن المائي، وتمثلت أهمها فى " تقدم خدمات إخبارية فورية فور وقوع الحدث " وذلك بنسبة بلغت (21,01%) من مجموع الأسباب التى ذكرت، وتبرز هذه النتيجة ارتفاع درجة الثقة فى هذه الوسيلة .

- جاءت فئة " تتميز بالعمق المعرفي عن خلفيات الأحداث وربطها ببعض " فى المرتبة الثانية من جملة أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي بنسبة بلغت (15,56%) .فضية المياه في مصر لها بعد تاريخي يمتد إلى الجذور التاريخية، حيث اعتمد المصريون على مياه النيل منذ العصور القديمة، إلى أن وقعت الاتفاقيات الدولية التى قسمت مياه النيل بين دولة المنبع ودولتي المصب. ويتفق مع هذه النتيجة دراسة (حسن ،2023) [61] فى إهتمام المواقع الإلكترونية بتناول قضية سد النهضة، وزيادة المعالجات الإخبارية المقدمة بشأنها، من خلال تقديم الجوانب المختلفة للقضية، وشرح أسبابها، وتداعياتها السلبية على الشعب المصرى، وتقديم رؤية شاملة ومتعمقة لأبعاد قضية سد النهضة، من أجل تلبية الإحتياجات المختلفة للجمهور، ورفع وعيهم تجاه ما يدور حولهم من إنتهاكات أو تجاوزات ترتكبها إثيوبيا، فى حق المجتمع المصرى وأفراده.

- ثم جاءت فئة " سرعة وسهولة تداول البيانات و المعلومات " فى المرتبة الثالثة، كأهم الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى متابعة مواقع الصحف المصرية للحصول على المعلومات عن الأمن المائي، وهو ما يعنى أن هذه الصحف تتناول أبعاداً للقيمة لا تتناولها وسائل أخرى نظراً لتمتعها بحرية، إذ حصل هذا السبب على نسبة من إجابات المبحوثين بلغت (13,55%) .

- بروز الدور المعرفي لمواقع الصحف المصرية من خلال نتائج الجدول السابق إذ جاء كما يلى: " التغطية المتتابعة للأحداث " و" اهتمامها بتحليل وتفسير الأحداث "، وهو من أسباب الاعتماد على هذه الوسيلة فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي، وذلك بنسب (12,35%) و (11,31%)، ويؤكد ذلك على أهمية دور مواقع الصحف المصرية فى تشكيل معارف الجمهور عن الأمن المائي من خلال هذا توظيف المعلومات .

- فى حين جاءت فئة " ارتفاع درجة المصداقية التى تتمتع بها " بنسبة (10,26%) فى المرتبة السادسة، وجاءت سمة "التوازن والموضوعية فى العرض" فى تناول الأمن المائي كأحد الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على مواقع الصحف المصرية فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (8,10%) من جملة الأسباب، وهو ما يشير إلى أن المبحوثين يعتمدون على مواقع الصحف المصرية في جمع المعلومات والنتائج عن الأمن المائي بدرجة كبيرة ويقيمون بدرجة أقل أسلوب معالجتها وتناولها لقيمة الأمن المائي، وذلك رغم اهتمامهم " الجرأة في تناول الموضوع " والتى حصلت على نسبة بلغت (7,86%) وهو ما يشير إلى أن التعرض ليس بالضرورة مرتبطاً بالتقييم الإيجابي لأداء مواقع الصحف المصرية لقيمة الأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين.

ويؤكد ذلك ما توضحه نتائج جدول (10) والخاص بأسباب عدم التعرض للموضوعات الصحفية التى تتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية، إذ جاء " تفتقر إلى تعدد وجهات النظر في تناولها لقضية المياه " في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (23,81%) ممن أجابوا بعدم متابعتهم للمواد الصحفية التى تتناول الأمن المائي فى هذه الوسيلة.

وتتفق نتائج جدول (9) مع نتائج دراسة (حسن ،2023) [62]، والتى توصلت إلى إهتمام المواقع الإخبارية بنشر كافة التفاصيل والأخبار المرتبطة بقضية سد النهضة، ومراعاة حق المواطن فى الحصول على المعلومات المرتبطة بالقضية من مختلف جوانبها، ونقدها للسلوكيات والممارسات غير الشرعية من الجانب الإثيوبى، من خلال إستمرار ملء السد، لتحقيق مصالحه الخاصة، على مصالح الشعب المصرى وأمنه وإستقراره.

وإجمالاً فإن الدوافع المعرفية لإعتماد الرأى العام على مواقع الصحف المصرية تتفق مع دراسة (الشلفة، 2023) [63] ، والتي رصدت ارتفاع الآثار المعرفية المترتبة على مستوى اعتماد المبحوثين على الحملات الإعلامية لترشيد استهلاك المياه، وأشبعت فضول المبحوثين حول قضية ترشيد استهلاك المياه، وزودتهم بمعلومات حول كيفية الاستخدام الصحيح للمياه.

5- أسباب عدم متابعة مواقع الصحف المصرية للحصول على المعلومات حول الأمن المائي:

جدول (10)

أسباب عدم المتابعة	ك	%
الموضوعات الصحفية لا تعجبنى من حيث الشكل والمضمون	16	38.10
تفتقر إلى تعدد وجهات النظر فى تناولها لقضية المياه	10	23.81
أفضل متابعة هذا الموضوع فى وسائل إعلامية أخرى	9	21.43
ليس لدى وقت	7	16.67

أما عن أسباب عدم متابعة مواقع الصحف المصرية للحصول على المعلومات حول الأمن المائي كما جاءت فى جدول (10) مرتبة ترتيباً تنازلياً لأسباب عدم متابعة قضايا المياه فى مواقع الصحف المصرية، فجاء فى الترتيب الأول " الموضوعات الصحفية لا تعجبنى من حيث الشكل والمضمون" بنسبة (38,10%) من إجمالى من أجاب أسباب عدم متابعة مواقع التواصل الإجتماعى، وهى نسبة تحتاج إلى معرفة الشكل والمضمون الأنسب للوصول إلى عدد أكبر من الجمهور، أما المرتبة الثانية فجاءت فئة " تفتقر إلى تعدد وجهات النظر فى تناولها لقضية المياه" بنسبة (23,81%)، وينكم تفسير ذلك فى القضية المثارة هو تحيز مواقع صحف الدراسة إلى تأييد الموقف المصري فى مقابل الموقف الإثيوبي لأن قضية المياه هى

قضية تخص الأمن القومى المصري، أما المرتبة الثالثة فجاءت فئة " أفضل متابعة هذا الموضوع فى وسائل إعلامية أخرى" بنسبة (21,43%) وهى تختلف وفقاً للفروق الفردية لجمهور الرأى العام، وأخيراً جاءت فئة " ليس لدى وقت" بنسبة (16,67%).

6-الفنون الصحفية الملائمة لتناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (11)

الفنون الصحفية	ك	%
الأخبار الصحفية	267	33.46
الفيديوهات والمواد التسجيلية	173	21.68
المقالات التحليلية السياسية والاقتصادية	156	19.55
الصفحات المتخصصة فى مجالات البيئة	89	11.15
الأحاديث الصحفية	68	8.52
التحقيقات الصحفية	45	5.64

وفقاً لنتائج جدول (11) احتل القالب الخبري المرتبة الأولى من خلال "الأخبار الصحفية" من حيث الأهمية فى تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، إذ بلغت نسبة تفضيل هذا القالب (33,46%)، ويتفق ذلك مع ما جاء فى جدول (4) من أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات، والتى أشاروا فيها إلى النقل الفوري للأحداث، كذلك ما جاء فى جدول (1) من تصدر مواقع الصحف المصرية للمراكز الأولى من الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات، كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء فى جدول (5) من حيث أهم الفنون والموضوعات الصحفية المفضلة للمبحوثين بشكل عام، والتى احتلت فيها "الأخبار الصحفية" موقع الصدارة من اهتمام المبحوثين، مما يعني أن التغطية الفورية ومتابعة تطورات الأحداث الخاصة بقضايا المياه والأمن المائي هى الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين.

- ثم جاءت فئة" الفيديوهات والمواد التسجيلية " إذ حصلت هذه النوعية من الفنون الصحفية على المركز الثانى بنسبة بلغت (21,68%).
- وجاءت "المقالات التحليلية السياسية والاقتصادية " لتؤكد تفضيل القالب التحليلى، إذ حصلت هذه النوعية من الفنون الصحفية على المركز الثالث بنسبة بلغت (19,55%)، مما يعكس اهتمام المبحوثين بمناقشة البعد السياسي والاقتصادى للأمن المائي والتغطية التحليلية لمجريات أحداث تطور قضية المياه وأزمة السد الإثيوبي وأهمية تعزيز قيمة الأمن المائى.
- احتلت " الصفحات المتخصصة فى مجالات البيئة " المرتبة الرابعة من حيث تفضيل المبحوثين لها لتناول تعزيز قيمة الأمن المائي، وذلك بنسبة (11,15%) مما يعكس أهمية متابعة تغطية قضايا المياه من خلال عرض وجهات نظر المتخصصين فى مجالات البيئة من وجهة نظر المبحوثين لمعالجة تعزيز قيمة الأمن المائي .
- ثم جاءت فئة " الأحاديث الصحفية" فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (8,52%) من مجموع تفضيلات المبحوثين للفنون الصحفية المناسبة لتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية، وقد عرضت مواقع صحف الدراسة عدد من الأحاديث الصحفية مع وزراء الخارجية والموارد المائية والري .
- وأخيراً جاءت فئة " التحقيقات الصحفية " فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت (5,64%) من مجموع تفضيلات المبحوثين للأشكال الصحفية المناسبة لتناول الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية. وهى نتيجة تحتاج إلى بحث ودراسة لتراجع فئة التحقيقات الصحفية.

7- اتجاه المبحوثين إزاء توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية للأمن المائي:

جدول (12)

الاتجاه		موافق		محايد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
الإيجابي	تلبي الحاجة إلى المعرفة	322	80.5	51	12.75	27	6.75
	تتميز بالفورية والمتابعة فى التغطية	315	78.75	66	16.5	19	4.75
	تقدم شرح وتفسير للأحداث	314	78.5	66	16.5	20	5
	تتميز بالشفافية والموضوعية والمصداقية	312	78	67	16.75	21	5.25
	تعرض وجهات نظر مختلفة	311	77.75	65	16.25	20	5
السلبي	التركيز على الجوانب السلبية فقط	178	44.5	46	11.5	89	22.25
	إظهار تعنت الدول الأخرى	170	42.5	42	10.5	76	19
	عرض وجهة نظر واحدة وتتجاهل أخرى	163	40.75	33	8.25	54	13.5
	المبالغة في عرض أحداث معينة	50	12.5	27	6.75	25	6.25
	التركيز على مواقف أطراف ودول معينة	44	11	17	4.25	21	5.25

يهدف جدول (12) إلى قياس اتجاهات المبحوثين إزاء سمات معالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، وتعكس نتائج الجدول وجود سمات إيجابية للتغطية فى مقابل سمات سلبية، وقد تمثلت أهم السمات الإيجابية من وجهة نظر المبحوثين وفق النسب التى حصلت عليها من إجمالى عينة الدراسة كالتالى :

1- "تلبي الحاجة إلى المعرفة" احتلت هذه السمة نسبة (80,5%) من إجمالي العينة التي كانت تحمل درجات من الموافقة، وذلك مقابل (6,75%) للإتجاه المعارض لهذه السمة بينما بلغت نسبة الاتجاه المحايد إزاء هذه السمة (12,75%).
2- "تتميز بالفورية والمتابعة فى التغطية" احتلت هذه السمة الإيجابية فى تغطية مواقع الصحف المصرية للأمن المائي المرتبة الثانية من حيث اتجاه المبحوثين الإيجابي تجاهها، وذلك بنسبة بلغت (78,75%)، وذلك فى مقابل (4,75%) للإتجاه الرافض لهذه السمة، و(16,5%) للاتجاه المحايد .
3- " تقدم شرح وتفسير للأحداث " جاءت هذه السمة فى المرتبة الثالثة بنسبة للموافقة بلغت (78,5%)، فى مقابل (5%) للإتجاه الرافض لوجود هذه السمة فى تغطية مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، و(16,5%) للاتجاه المحايد.
4- " تتميز بالشفافية والموضوعية والمصداقية " جاءت هذه السمة فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (78%)، فى مقابل (5,25%) فقط للإتجاه الرافض لهذه السمة، و (16,75%) للاتجاه المحايد.
4- "تعرض وجهات نظر مختلفة" جاءت هذه السمة فى المرتبة الأخيرة من السمات الإيجابية التي يرى المبحوثون توافرها فى تناول مواقع الصحف للأمن المائي، فحصلت على نسبة بلغت (77,75%)، وذلك مقابل (5%) للاتجاه الرافض لوجود هذه السمة و(16,25%) للاتجاه المحايد.

وتوضح هذه النتائج أن الحاجة إلى المعرفة ومتابعة تطور الأحداث و تقديم الشرح والتفسير للأحداث تعد من أهم السمات الإيجابية التي ميزت تغطية مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين، وهو ما يؤكد أن مواقع الصحف المصرية تمثل الدور الإيجابي من خلال توظيف المعلومات فى تلبية المكون المعرفي للجمهور، ويؤكد ذلك ما يليها من حرص مواقع الصحف على تميزعرضها المعلومات بالشفافية والموضوعية والمصداقية يليها إيجابية عرض وجهات النظر المختلفة لكافة الأطراف، ويفسر ذلك إلى

أن طبيعة تطور الأحداثالمتلقة بقضايا المياه وأهمية الأمن المائي والتى تتطلب عمق التناول والموضوعية والتفسير والتحليل لتشكيل معارف الجمهور والتأثير فى اتجاهاته.
وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (صقر ،2020) [64] والتي تؤكد على أن أهمية توظيف المعلومات وأهمية احتواء الرسائل الاتصالية المختلفة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية عليها، وذلك لحث الجمهور على عمل سلوك إيجابى تجاه أزمة مياه نهر النيل، من خلال تحديث مستمر للمعلومات وتعريف الجمهور بآخر تطورات الأزمة وإحاطة الجمهور بمعلومات كافية مرتبطة بكافة جوانب القضية أو الأزمة.

أما عن أهم السمات السلبية لتناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين، فتمثلت فى السمات التالية:

1- "التركيز على الجوانب السلبية فقط" حصلت هذه السمة على أعلى نسبة من إجابات المبحوثين فيما يتعلق باتجاهاتهم إزاء تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي فبلغت (44,5%)، مقابل (22,25%) للإتجاه الرافض لهذه السمة، و(11,5%) للاتجاه المحايد.

2- "إظهار تعنت الدول الأخرى" جاءت هذه السمة السلبية في معالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي فى المرتبة الثانية من حيث السمات السلبية للمعالجة من وجهة نظر المبحوثين، وذلك بنسبة (42,5%)، وذلك مقابل (19%) للاتجاه الرافض، و(10,5%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة .

3- "عرض وجهة نظر واحدة وتتجاهل أخرى" جاءت هذه السمة السلبية لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي فى المرتبة الثالثة بنسبة (40,75%)، وذلك مقابل (13,5%) للاتجاه الرافض، و (8,25%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة.

5- "المبالغة في عرض أحداث معينة" جاءت هذه السمة السلبية لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي فى المرتبة الرابعة بنسبة (12,5%)، وذلك مقابل (6,25%) للاتجاه الرافض، و(6,75%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة.

6- "التركيز على مواقف أطراف ودول معينة" جاءت هذه السمة السلبية لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (11%)، وذلك مقابل (5,25%) للاتجاه الرافض، و(4,25%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة.

تشير النتائج السابقة إلي أن أهم سلبيات معالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين، قد تمثلت فى تركيز هذه المعالجة على الجوانب السلبية فقط أى أنها تناقش خطورة نقص المياه وتأثيره على حياة الإنسان ومجالات الري والزراعة والتنمية بشكل عام، وذلك فى إطار الرصد والتغطية المباشرة لأحداث ملء وتشغيل السد الإثيوبي وزيادة النمو السكانى، والحاجة المستمرة لزيادة حصة مصر من المياه من نهر النيل، كما عكست اتجاهات المبحوثين انتقاداً لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من زاوية تركيزها على الجوانب السلبية دون تقديم حلول، كما يري المبحوثون أن تحيز بعض مواقع الصحف المصرية إلى بعض الدول أو الأطراف يعد سمة سلبية فى معالجة الأمن المائي، وهو ما يشير إلى سيطرة الانحيازات والتوجهات السياسية لمواقع الصحف المصرية على أدائها الإعلامي تجاه قيمة الأمن المائي، ولتجنب ذلك فيقع على وسائل الإعلام عامة ومواقع الصحف المصرية خاصة وضع خطط لرصد خطورة نقص المياه، ولن تكون ناجحة دون إستراتيجية إعلامية واضحة لتحقيق الأمن المائي، ولابد من تنسيق السياسات الإعلامية

الوطنية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بقضايا الأمن المائي والأمن القومي. وعدم التعامل مع التحديات التى تواجه مشكلات نقص المياه على أنها مجرد قصة خبرية أو سبق إعلامي، ولكن يجب أن يتم التعامل معها على أنها أحداث تهدد الدولة والمجتمع.

وهذا ما أكدته دراسة (حسن ،2023)[65] من أهمية تنوع أساليب الإقناع العقلية، التى تستخدمها المواقع الإعلامية فى نشر قضية سد النهضة الإثيوبي، خاصةً فى عرض البيانات والإحصاءات، المرتبطة بتاريخ ملء السد، ومراحله المختلفة، وعرض التصريحات الصادرة عن كبار القيادات الإثيوبية، والتى إتسمت بالتعنت والعدوانية، ورد فعل القيادات والمسئولين بالهيئات المصرية تجاهها، وإدانة الإنتهاكات والتجاوزات الإثيوبية، وتقديم الشواهد على ذلك من جهةٍ أخرى، للتأثير على الجمهور، وزيادة إهتمامه بالمحتوى المنشور بالمواقع، فيما يتعلق بقضية سد النهضة. كما رصدت أهمية تنوع أساليب الإقناع العاطفية، للتأثير على الجمهور، وإقناعه بمحتوى الخبر، ورفع وعى المواطنين، وتحذير الجهات المسؤولة، ودعم إحساسها بخطورة الموقف، وتذكيرها الدائم بالتجاوزات أو الإنتهاكات التى ترتكبها إثيوبيا بحق الدولة المصرية، وإبراز العواقب التى تعود على المجتمع المصرى حال إستمرار الأزمة،وأهمية إتخاذ التدابير والإحتياطات اللازمة، وتدارُك الخطر القائم.

كما تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الشلفة، 2023) [66] بارتفاع الآثار الوجدانية المترتبة على مستوى اعتماد المبحوثين على الحملات الإعلامية لترشيد استهلاك المياه من خلال الخوف من نقص المياة مستقبلا وتنمية مشاعر الولاء للوطن وغرس قيم ايجابية وتنمية حب المشاركة. وكان محتوى الرسالة التي تبثها الحملة كان مقنعاً ومشجعاً على الترشيد، وابراز أهمية الاهتمام بالقضايا المطروحة واعتمادها على الاقناع والقبول.

وتتفق أيضاً مع دراسة (صقر ،2020) [67]، حيث توصلت إلى أنه كلما زاد استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تنفيذ الحملة الإعلامية تجاه أزمة مياه نهر النيل زاد الاهتمام بتوافر عناصر الاتصال الحواري على المواقع الإلكترونية للمنظمات الحكومية والمدنية .

7- أهم التحديات المائية التى تواجهها مصر والتى تابعها المبحوثون فى مواقع الصحف المصرية:

جدول (12)

التحديات المائية التى تواجهها مصر	ك	%
الزيادة السكانية	267	26.92
تأثيرات تشغيل وملء السد الأثيوبي	223	22.48
التغيرات المناخية	213	21.47
توسع الرقعة الزراعية واحتياجها للمياه	115	11.59
الإسراف فى الاستخدامات المنزلية	98	9.88
الاحتياجات الاقتصادية فى الصناعة	76	7.66

تشير نتائج جدول (12) إلى أهم التحديات المائية التى تواجهها مصر والتى تابعها المبحوثون فى مواقع الصحف المصرية، فجاءت فئة " الزيادة السكانية " فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (26,92%) ،ثم جاءت فئة " تأثيرات تشغيل وملء السد الأثيوبي " فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (22,48%)، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات منها دراسة (حسن، 2023) [68]، والتى أشارت إلى الإهتمام المجتمعي الكبير بقضية سد النهضة، وإرتباطها بمصالح ومستقبل الشعب المصرى، وزيادة إهتمام الرأى العام بها. ودراسة (عبد

الغني ،2021) [69] ، والتي توصلت إلى خطورة بناء وتشغيل سد النهضة الأثيوبي، وأنه يعد من أبرز المخاطر السياسية والأمنية لمصر والتى قد تصل إلى "دخول مصر فى صراعات إقليمية ودولية بسبب أطماع بعض الدول فى مياه نهر النيل. ودراسة(Essam ,2021) [70] والتى اعتبرت أن سد النهضة الأثيوبي أحد أهم التحديات الإقليمية لمصر لأنه يهدد الأمن المائي.
ومن وجهة نظرعاطفية كما رصدتها دراسة (Seide and Fantini , 2023) [71] أن الذين يتفاوضون بخصوص ملء وتشغيل سد النهضة لابد أن يركزوا على العواطف مثل الخوف من انعدام الأمن المائي، والغضب من الظلم المائي، وتقليل تأثير هذا الملء، فتؤكد على أهمية فهم العواطف كعنصر يؤثر على نتائج مفاوضات المياه بشكل عام ونهر النيل بشكل خاص. ولتحقيق التعاون الفعال للدول المشاطئة فإن من الضروري تقييم التأثيرات العاطفية لقضية مياه النيل.

- ثم جاءت فئة "التغيرات المناخية" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (21,47%)، وهو يمثل تهديد لكافة دول العالم لما له من تأثيرات على ارتفاع درجات الحرارة، وإذابة الجليد، وله تداعيات خطيرة على أمن الكرة الأرضية، وهى نتيجة تتفق مع دراسة (خليل، 2022) [72] ،الذى توصلت إلى أن المياه تأتي من مصادر مختلفة منها مياه الأمطار و مياه جوفية و مياه سطحية، وأن هذه الموارد المائية تتأثر بالمناخ، ودراسة (Hurlimann& Bell,2020) [73] والتى تؤكد على أهمية دمج تغير المناخ في حملات الاتصال حول الأمن المائي وإعادة صياغة الصياغات التقليدية لدور المياه في المجتمع والثقافة وكيفية إدارة المياه في المستوطنات البشرية والاقتصاد والبيئة.

- ثم جاءت فئة "توسع الرقعة الزراعية واحتياجها للمياه" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (11,59%)، ثم جاءت فئة " الإسراف فى الاستخدامات المنزلية " فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (9,88%)، و جاءت فئة " الاحتياجات الاقتصادية فى الصناعة " فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت (7,66%).

9- الأسباب الرئيسية للندرة المائية كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي:

جدول (14)

الأسباب الرئيسية للندرة المائية	ك	%
اعتماد مصر على مياه نهر النيل بنسبة 97%	310	14.80
ارتفاع معدلات النمو السكانى فى مصر مما يزيد من الفقر المائي	278	13.27
انتشار السلوكيات الاستهلاكية غير الرشيدة لموارد المياه المحدودة	264	12.60
عدم الاستقرار المناخى كالتغير فى كميات هطول الأمطار على الهضبة الأثيوبية وبناء السد الأثيوبي	234	11.17
تلبية الموارد المائية لاحتياجات التنمية والمشروعات العملاقة وزيادة معدل الاستهلاك فى الزراعة والصناعة	221	10.55
زيادة الاحتياجات المائية مع ازدياد درجات الحرارة	187	8.93
التدهور البيئى وارتفاع معدلات التلوث عالمياً	185	8.83
تمثل مياه الأمطار والمياه الجوفية وتحلية مياه الصرف الزراعى والصحى 3% فقط	170	8.11
نقص المياه الجوفية بدلتا النيل نتيجة نقص فى مياه نهر النيل	90	4.30
تفاقم متزايد للمشكلات البيئية لدول حوض النيل مثل التصحر والجفاف	87	4.15
ضاعفت أزمة كورونا من الاستهلاك المحلى للمياه العذبة التى أصبحت وسيلة للنظافة والتطهير	69	3.29

تشير نتائج جدول (14) إلى أن أهم الأسباب التى ذكرها المبحوثون لتفسير الأسباب الرئيسية للندرة المائية كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، فتمثلت فى " اعتماد مصر على مياه نهر النيل بنسبة 97%"، وقد بلغت نسبة (14,80%) من مجموع إجابات المبحوثين. وهو ما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، فتتفق مع نتيجة (السّلفة، 2023) [74] بأن الموارد المائية المتاحة لمصر محدودة وقليلة وهي تتمثل في نهر النيل الذي تعتمد عليه مصر إعتماداً كلياً ،ولذا فهي تتأثر سلباً وإيجاباً بما يحدث لهذا النهر، ودراسة (Sayed El Ahl, ElTarabishi and Rashad, 2023) [75]، والتى أشارت إلى أن نهر النيل يعد أحد أهم مصادر المياه لمصر والسودان وإثيوبيا. فهي توفر لمصر 95% من المياه اللازمة لمختلف الأغراض الحيوية للحياة في مصر.

- أما فئة " ارتفاع معدلات النمو السكانى فى مصر مما يزيد من الفقر المائي" فمثلت المرتبة الثانية بنسبة (13,27%)، و جاءت فئة " انتشار السلوكيات الاستهلاكية غير الرشيدة لموارد المياه المحدودة " فى المرتبة الثالثة بنسبة (12,60%). فى حين جاءت فئة " عدم الاستقرار المناخى كالتغير فى كميات هطول الأمطار على الهضبة الأثيوبية وبناء السد الأثيوبي " فى المرتبة الرابعة بنسبة (11,17%).ثم فئة " تلبية الموارد المائية لاحتياجات التنمية والمشروعات العملاقة وزيادة معدل الاستهلاك فى الزراعة والصناعة " فى المرتبة الخامسة بنسبة (10,55%). و جاءت فئة " زيادة الاحتياجات المائية مع ازدياد درجات الحرارة " فى المرتبة السادسة بنسبة (8,93%).

- أما فئة " التدهور البيئى وارتفاع معدلات التلوث عالمياً " فى المرتبة السابعة بنسبة (8,83%). وهو ما توصلت إليه دراسة (Sial ,2023) [76] ، من أن هناك علاقة بين الأمن المائي والتحديات البيئية فى باكستان، وينعكس ذلك على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستدامة البيئية، لأن باكستان دولة تواجه ندرة المياه والتلوث وسوء الإدارة والنزاعات بين المقاطعات وهو ما يهدد الأمن المائي .

- وجاءت فئة " تمثل مياه الأمطار والمياه الجوفية وتحلية مياه الصرف الزراعى والصحى 3% فقط " فى المرتبة الثامنة بنسبة (8,11%). وهو ما تؤكد عليه نتائج دراسة (خليل، 2022) [77] بأن استخدم تقنيات حديثة مثل تحلية المياه و الإعتماد على المشاريع الكبرى لاتزال محاولات نظرية فقط، لذا وجب الإستغلال الرشيد لهذه الثروة المائية و استخدامها بكفاءة من أجل استدامتها. وتتفق أيضاً دراسة (Mishra , Kumar & Saraswat,2021) [78] بأنه على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه مؤخراً في تطوير استراتيجيات وممارسات وتكنولوجيات جديدة لإدارة موارد المياه، إلا أن نشرها وتنفيذها كان محدوداً. ويتطلب النهج المستدام الشامل لمعالجة تحديات الأمن المائي ربط الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على مستويات متعددة، ودراسة (Abdelhafez, Metwalley & Abbas,2020) [79] تؤكد أن تطوير الموارد المائية يعتبر رديئاً، خاصة في ظل النمو السكاني المفرط. و تستهلك الأنشطة الزراعية في مصر أكثر من 80% من الكمية المتاحة من مياه النيل.

- ثم جاءت فئة "نقص المياه الجوفية بدلتا النيل نتيجة نقص فى مياه نهر النيل" فى المرتبة التاسعة بنسبة (4,30%). و فئة " تفاقم متزايد للمشكلات البيئية لدول حوض النيل مثل التصحر والجفاف " فى المرتبة العاشرة بنسبة (4,15%).

- وأخيراً وفى الترتيب الحادى عشر جاءت فئة "ضاعفت أزمة كورونا من الاستهلاك المحلى للمياه العذبة التى أصبحت وسيلة للنظافة والتطهير" بنسبة (3,29%)، وهو ما

أكدته دراسة (Cooper,2020) [80] بأن لجائحة كوفيد-19 لعام 2020 يمكن أن تزيد من تركيز البلدان النامية وشركاء التنمية على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وأن تؤدي إلى تغيير تحويلي في بعض البلدان .

وإجمالاً فإن النتائج التحليلية لدراسة الأسباب الرئيسية للندرة المائية كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي تتوافق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة فدراسة (Heggy, Sharkawy &Abotalib, 2022) [81] توصلت إلى أن النمو السكاني والتغيرات في أنماط هطول الأمطار وبناء السدود والنزاعات حول حقوق الاستخدام تمثل تحديات هائلة في استخدام وإدارة الموارد المائية الأساسية لحوض النيل. وهو ما يتفق أيضاً مع دراسة (Salameh ,2021) [82] والتى توصلت إلى أن النمو السكاني المتسارع، والإفراط في استخدام المياه، وبناء السدود في الروافد العليا لمستجمعات المياه، أدى إلى انخفاض العرض الذي سيؤدي إلى ندرة شديدة للمياه في المستقبل. وأيضاً دراسة (Mishra , Kumar & Saraswat,2021) [83] التى توصلت إلى أن التغير العالمي مثل التحضر والنمو السكاني والتغير الاجتماعي والاقتصادي واحتياجات الطاقة المتطورة وتغير المناخ أدى إلى فرض ضغوط غير مسبوقة على أنظمة الموارد المائية. ودراسة (Thomas, Kathuni & Wilson,2020) [84] التي توصلت إلى أن انخفاض هطول الأمطار مع محدودية قدرة خدمة المياه المجتمعية تؤدى إلى انخفاض كبير في إمكانية حصول الناس والماشية والزراعة على المياه. كما أكدت دراسة (Chawla, Karthikeyan & Mishra,2020) [85] بأن الموارد المائية ضرورية لاستدامة الحياة على الأرض. ومع تزايد عدد السكان وتغير المناخ، فمن الضروري تقييم أمن هذه الموارد.

10- المفاهيم البارزة لتعريف الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية له:

جدول (15)

المفاهيم البارزة لتعريف الأمن المائي	ك	%
المحافظة على الموارد المائية المتاحة واستخدامها بالشكل الأفضل وعدم تلويثها	178	18.00
حصول كل فرد فى المجتمع على ما يكفيه من الماء النظيف كى يحيا حياة صحية سليمة	165	16.68
السعى للبحث عن مصادر مائية جديدة وتطويرها ورفع طاقات استثمارها لتأمين التوازن بين الموارد المائية	154	15.57
ترشيد الموارد المائية لاستخدامها فى الشرب والري والصناعة	135	13.65
إدارة المياه فى المجتمعات المنخفضة الدخل المائي وتقديم تنبؤات موسمية دقيقة عن توفر المياه	127	12.84
العلاقة بين استجابة عرض المياه للطلب بما يعطى فائض مائي	98	9.91
تأمين مصادر الموارد المائية وترشيد استثماراتها	79	7.99
وضعية مستقرة لموارد المياه يمكن الاطمئنان إليها	53	5.36

وبتحليل نتائج جدول (15) حول المفاهيم البارزة لتعريف الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية له، جاءت للتأكيد على أهمية المحافظة على الموارد المائية في مرتبة متقدمة من إدراك المبحوثين لمفهوم الأمن المائي، إذ اتضح ذلك فى بروز عدة مفاهيم عن الأمن المائي أشار إليها المبحوثون منها " المحافظة على الموارد المائية المتاحة واستخدامها بالشكل الأفضل وعدم تلويثها "، والذى جاء فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (18,00%)، يليه المفهوم الخاص " حصول كل فرد فى المجتمع على ما يكفيه من الماء النظيف كى يحيا حياة صحية سليمة " بنسبة (16,68%). وهو مفهوم مرتبط بحياة الإنسان وفيه اتجاه عاطفى وبعد إنسانى فلا حياة بلا ماء، وجاء فى مرتبة متقدمة لأهمية المياه النظيفة لكل أفراد المجتمع.

- ثم جاء فى المرتبة الثالثة البعد العلمى من جملة الأبعاد التى ساقها المبحوثون فى تفسير الأمن المائي من واقع تناول مواقع الصحف المصرية له، من خلال الحث على " السعى للبحث عن مصادر مائية جديدة وتطويرها ورفع طاقات استثمارها لتأمين التوازن بين الموارد المائية " بنسبة بلغت (15,57%)، و" ترشيد الموارد المائية لاستخدامها فى الشرب والري والصناعة " بنسبة بلغت (13,65%) فى المرتبة الرابعة. ثم جاءت فئة " إدارة المياه فى المجتمعات المنخفضة الدخل المائي وتقديم تنبؤات موسمية دقيقة عن توفر المياه " فى المرتبة الخامسة بنسبة (12,84%).

- ثم جاءت فئة " العلاقة بين استجابة عرض المياه للطلب بما يعطى فائض مائي " فى المرتبة السادسة بنسبة (9,91%)، وفئة " تأمين مصادر الموارد المائية وترشيد استثماراتها " بنسبة (7,99%) فى المرتبة السابعة، ويقترب هذا المفهوم مع مفهوم " وضعية مستقرة لموارد المياه يمكن الاطمئنان إليها " بنسبة (5,36%) .

وتتفق نتائج المفاهيم البارزة لتعريف الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية له مع تعريف دراسة (خليل، 2022) (86)، التى عرفت الأمن المائي بأنه" القدرة على الحصول على الكميات الكافية من المياه النظيفة والصالحة للحفاظ على مستويات كافية من الأغذية والسلع الإنتاجية والصرف الصحي والصحة"، وأن الأمن المائي كمفهوم يقوم على أساس جوهري وهو الكفاية والضمان عبر الزمان والمكان. وأيضاً "تأمين مياه صالحة للاستخدام على المدى الطويل يلبي الإحتياجات المائية لأجيال الحاضرة والمستقبلية". و دراسة (Mishra , Kumar & Saraswat,2021) (87) والتى توصلت إلى أن تطور الأمن المائي يكون بضمان الوصول الموثوق إلى ما يكفي من المياه الصالحة للشرب لكل شخص (بسعر في المتناول عندما يتعلق الأمر بآليات السوق) ليعيشوا حياة صحية ومنتجة، بما في ذلك حياة الأجيال القادمة. كما وضعت دراسة (Hurlimann& Bell,2020) (88)مفهوم الأمن المائي لمعالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية، فضلا عن المحددات المادية لتوافر المياه.

ومما سبق فإن الإجابات تشير إلى أن المفاهيم التى استقاها المبحوثون من مواقع الصحف المصرية حول مفهوم الأمن المائي تنصب فى مجملها فى السمات الإنسانية العاطفية، مما يعنى أن مواقع الصحف المصرية قد نجحت فى إثارة المشاعر والعواطف لدى المبحوثين، وهو أمر ضروري لتكوين اتجاهات مؤيدة لتعزيز قيمة الأمن المائي .

11- الحلول والتصورات لتحقيق الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية له:

جدول (16)

الحلول والتصورات لتعزيز قيمة الأمن المائي	ك	%
العمل على زيادة حصة مصر من مياه النيل بالتعاون مع دول حوض النيل ودعم العلاقات معها	386	17.62
تحقيق الاستفادة القصوى من مياه الأمطار والسيول	365	16.66
تطوير وحماية نهر النيل من التعديات ومشروع تبطين الترع	298	13.60
استخدام الطاقة الشمسية فى تحلية مياه البحر	279	12.73
التوسع فى الاستخدام الآمن لمياه الصرف الزراعي بعد إعادة تدويره	250	11.41
استكمال مشروعات ترشيد وتطوير الري واستخدام المياه المتوفرة فى زيادة الأراضي المستصلحة	149	6.80

برنامج تدعيم وتأهيل القناطر الكبرى ومحطات الرفع	132	6.02
ترشيد الاستهلاك فى زراعة المحاصيل الشرهه للمياه	122	5.57
تطوير منظومة الري والصرف	118	5.39
تعظيم الاستخدام من الخزان الجوفي السطحى والعميق	92	4.20

تشير نتائج جدول (16) وجدول (17) كمدخل رئيسي للحلول والتصورات لتحقيق الأمن المائي، كما يلى :

- ركزت إجابات المبحوثين على أهمية ومسئولية الدور الدولى فى تحقيق الأمن المائي، واتضح ذلك من خلال الإشارة إلى ضرورة "العمل على زيادة حصة مصر من مياه النيل بالتعاون مع دول حوض النيل ودعم العلاقات معها" فى المرتبة الأولى بنسبة (17,62%)، وهو ما يتفق مع دراسة (Essam ,2021) (89)، والتى أكدت على أن الصحف المصرية والسودانية اتفقت على إعطاء الأولوية لـ"سيناريوهات مواجهة أزمة بناء وتشغيل سد النهضة.

- أما الحلول الداخلية، فيمكن أن تتحقق بالاعتماد على الموارد المائية المتاحة، وقد أشارت مجمل إجابات المبحوثين إلى أهمية "تحقيق الاستفادة القصوى من مياه الأمطار والسيول" بنسبة (16,66%)، و" تطوير وحماية نهر النيل من التعديات ومشروع تبطين الترع " بنسبة (13,60%)، و " استخدام الطاقة الشمسية في تحلية مياه البحر " بنسبة (12,73%)، و " التوسع فى الاستخدام الأمن لمياه الصرف الزراعي بعد إعادة تدويره " بنسبة (11,41%)، و دعم " برنامج تدعيم وتأهيل القناطر الكبرى ومحطات الرفع " بنسبة (6,02%)، و" ترشيد الاستهلاك فى زراعة المحاصيل الشرهه للمياه " بنسبة (5,57%)، و" تعظيم الاستخدام من الخزان الجوفي السطحى والعميق " بنسبة (4,20%)، وهى حلول تعتمد على المتاح من المياه وترشيد استهلاكه وتطوير أنظمة واستحداث أخرى من أجل تحقيق الأمن المائي.
- أما عن مشروعات الري فقد أشارت إجابات المبحوثين إلى أهمية توفير المياه بأفكار جديدة و "استكمال مشروعات ترشيد وتطوير الري واستخدام المياه المتوفرة فى زيادة الأراضي المستصلحة" بنسبة (6,80%)و " تطوير منظومة الري والصرف" بنسبة (5,39%)، وهو ما اتفق مع دراسة (Abdelhafez, Metwalley & Abbas,2020) (90) والتى أكدت بأن هناك حاجة حاسمة وبسبب بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير (GERD)، فإن استخدام نظام الري الكلاسيكي يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من المياه، ولذلك ينبغي الاهتمام بالتغلب على مشاكل الجفاف التي يعاني منها ثلث التربة الزراعية بسبب سد النهضة، وعلى المصريين تحويل نظام الري السطحي، إلى تقنيات أكثر تقدماً، أي أنظمة الري بالتنقيط أو الرش.

واتفقت نتائج الدراسة من وضع الحلول والتصورات لتحقيق الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية مع نتائج دراسة (Heggy, Sharkawy &Abotalib, 2022) [91] ، والتى رأت أنه يمكن معالجة العجز السنوي غير المستوفى لمياه النيل خلال فترة الملء جزئيًا عن طريق تعديل عملية السد العالي في أسوان، وتوسيع استخراج المياه الجوفية، واعتماد سياسات جديدة لزراعة المحاصيل. وأيضاً دراسة (Abdelhafez, Metwalley & Abbas,2020) [92]، وقد أكدت أن الموارد المائية غير التقليدية ليست كافية لتعويض النقص المحتمل في مياه النيل، وأن هناك حاجة فعلية لتنمية هذه الموارد في مصر. أما دراسة (Cooper,2020) [93] فوثقت تعزيز الأمن المائي من

خلال أربعة مجالات رئيسية، وهى: توافر المياه الكافية، وجودة المياه المقبولة، وإدارة موارد المياه، والحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بتكلفة ميسورة.
وتوضح هذه النتائج أن المسئولية عن تعزيز قيمة الأمن المائي سواء من حيث الأسباب أو الحلول المطروحة إنما تمثل بعداً رئيسياً فى تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، وبالتالى فى إدراك المبحوثين لهذه الأسباب والحلول، كما توضح النتائج أن مواقع الصحف المصرية تركز فى تناولها لأساليب تحقيق الأمن المائي على ضرورة حل أزمة النمو السكاني وترشيد استهلاك المياه ووضع الحلول لترشيد الموارد المائية المتاحة التى تعد وفقاً لأبعاد المعالجة أحد الأسباب التى تقف وراء الفقر المائي .

ومن خلال نتائج كل من جداول (14، 15، 16) نجد توافقاً بين إدراك المبحوثين لكل من أسباب الأمن المائي ومفاهيم تعريف الأمن المائي والتصورات المطروحة لمواجهته، وبين توجهات تناول مواقع الصحف المصرية لهذه الأبعاد وبين بروز أهمية هذه الأبعاد لدى المبحوثين، مما يعكس تأثير مواقع الصحف المصرية على معرفة واتجاهات المبحوثين إزاء الأمن المائي سواء من حيث المفاهيم أو الأسباب أو أساليب الحلول في مواقع الصحف المصرية، وهو ما يتضح تفصيلاً من خلال نتائج جدول (17) الذى يشير إلى توجهات المبحوثين إزاء الحلول والتصورات المطروحة لتحقيق الأمن المائي، مما يؤكد قدرة وسائل الإعلام على التأثير المعرفى وعلى التأثير فى توجهات الرأى العام إزاء القضايا المختلفة .

12- موقف المبحوثين من الحلول المطروحة لتحقيق الأمن المائي كما وردت فى مواقع الصحف المصرية للأمن المائي:

جدول (17)

الحلول المطروحة	موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
العمل على زيادة حصة مصر من مياه النيل بالتعاون مع دول حوض النيل ودعم العلاقات معها	318	79.5	38	9.5	44	11
تحقيق الاستفادة القصوى من مياه الأمطار والسيول	224	56	80	20	96	24
تطوير وحماية نهر النيل من التعديات ومشروع تبطين الترع	310	77.5	34	8.5	56	14
استخدام الطاقة الشمسية فى تحلية مياه البحر	231	57.75	117	29.25	52	13
التوسع فى الاستخدام الآمن لمياه الصرف الزراعي بعد إعادة تدويره	275	68.75	49	12.25	76	19
استكمال مشروعات ترشيد وتطوير الري واستخدام المياه المتوفرة فى زيادة الأراضي المستصلحة	105	26.25	87	21.75	208	52
برنامج تدعيم وتأهيل القناطر الكبرى ومحطات الرفع	110	27.5	65	16.25	57	14.25
ترشيد الاستهلاك فى زراعة المحاصيل الشره للمياه	54	13.5	48	12	298	74.5
تطوير منظومة الري والصرف	146	36.5	137	34.25	117	29.25
تعظيم الاستخدام من الخزان الجوفي السطحى والعميق	115	28.75	77	19.25	208	52

13- المواقف التى تتبناها مواقع الصحف المصرية فى تناولها للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين :

جدول (18)

المواقف التى تتبناها مواقع الصحف المصرية	ك	%
موقف الدولة المصرية	ث	30.68
المواقف الإفريقية ودول حوض النيل	297	28.13

مواقف المنظمات الإقليمية والدولية	191	18.09
المواقف العربية	158	14.96
المواقف الدولية	86	8.14

فى إطار تقييم المبحوثين لتناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، تشير نتائج جدول (18) إلى أن (30,68%) من المبحوثين يرون أن مواقع الصحف المصرية في تناولها لموضوع الأمن المائي تتبنى موقف الدولة لتعزيز قيمة الأمن المائي ،وهي نتيجة منطقية حيث أن الأمن المائي هو جزء من الأمن القومى للدول، وكل دولة تحافظ على الموارد المائية المتاحة لديها فى مقابل البحث عن تطوير موارد أخرى والبحث عن موارد جديدة لتأمين حاجة السكان من المياه للشرب، وكذلك استخدام المياه فى المجالات الاقتصادية والصناعية، فتقوم مصر بمشروعات قومية كبرى تهدف لترشيد استخدام المياه، منها المشروع القومى لتأهيل الترع لتحسين عملية إدارة وتوزيع المياه، و المشروع القومى للتحول من الرى بالغمر لنظم الرى الحديث ،بالإضافة لعدد من المشروعات الكبرى لإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي، كما أعدت الدولة مشروع قانون الموارد المائية والري الجديد، لتحسين عملية تنمية وإدارة الموارد المائية وتحقيق عدالة توزيعها على كافة الاستخدامات والمنتفعين[94]. وهو ما يتفق مع دراسة (حسن ،2023) [95] التى رصدت إهتمام المواقع برصد آراء القيادات السياسية تجاه الأزمة، وإبراز دور القيادة السياسية فى مصر، وإيمانها بالتعاون الدولى المُشترك، وجهودها المستمرة فى حل الأزمة، وحرصها على مصالح المواطنين، وتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية المُستدامة، و إبراز رأى المسئولين بالجهات المعنية، والخطر القائم حول تداعيات الأزمة، وآثارها على الأوضاع الإجتماعية والصحية فى مصر.

بينما جاء فى المرتبة الثانية " المواقف الإفريقية ودول حوض النيل" من الأمن المائي وذلك بنسبة بلغت (28,13%)، وجاء " مواقف المنظمات الإقليمية والدولية" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (18,09%)، وفئة " المواقف العربية " بنسبة (14,96%) أما أقل المواقف التى تبنتها مواقع الصحف المصرية فى تناولها للأمن المائي فقد تمثلت فى "الموقف الدولى" ويشمل موقف المنظمات الدولية وقرارات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المعنية بشئون الأمن المائي، وذلك بنسبة بلغت (8,14%) من إجمالى إجابات المبحوثين. وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2023) [96]، والتى أبرزت إتساع نطاق التغطية الجغرافية للمعلومات والأخبار التى تُقدمها المواقع، فيما يتعلق بقضية سد النهضة، وزيادة إهتمام الرأى العالمي بها، وتعدُد الأطراف المشتركة في الأزمة، وإرتباطها بمصالح الدول، وهو ما تجسد فى التأكيد على أهمية التعاون المشترك والجهود الدولية المبذولة لإحتواء الأزمة.

14- مدى مساهمة مواقع الصحف المصرية فى زيادة معرفة المبحوثين بأبعاد الأمن المائي:

جدول (19)

المساهمة فى زيادة المعرفة بأبعاد الأمن المائي	ك	%
ساهمت إلى حد كبير	284	71
ساهمت إلى حد ما	90	22.5
لم تؤثر	26	6.5
الاجمالى	400	100

تشير نتائج جدول (19) إلى تأثير مواقع الصحف المصرية فى معرفة المبحوثين بقضايا وأبعاد قيمة الأمن المائي بشكل عام، وقد جاء هذا التأثير بدرجة كبيرة، إذ أشارت النسبة

الأكبر من المبحوثين (71%) إلى أن مواقع الصحف المصرية قد "ساهمت إلى حد كبير" في زيادة معرفتهم بقضايا وأبعاد الأمن المائي، بينما أشار (22,5%) من المبحوثين إلى الأمن المائي "ساهمت إلى حد ما"، مما يشير إلى أن إجمالى مساهمة مواقع الصحف المصرية فى الجانب المعرفى عند المبحوثين قد بلغت (93,5%) فى مقابل (6,5%) فقط أشاروا إلى أن مواقع الصحف المصرية لم تسهم فى معرفتهم بقضايا وأبعاد قيمة الأمن المائي.

15- مدى مساهمة مواقع الصحف المصرية فى زيادة مشاعر تأييد المبحوثين لتعزيز قيمة الأمن المائي :

جدول (20)

التأثير فى مشاعر التأييد لتعزيز قيمة لأمن المائي	ك	%
ساهمت إلى حد كبير	280	70
ساهمت إلى حد ما	95	23.75
لم تؤثر	25	6.25
الاجمالى	400	100

تشير نتائج جدول (20) إلى قدرة مواقع الصحف المصرية على التأثير فى توجهات المبحوثين فى اتجاه تأييد تعزيز قيمة الأمن المائي بشكل عام، فقد جاءت فئة "ساهمت إلى حد كبير" فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (70%)، بما يعنى أن أكثر من نصف العينة قد تأثرت بزيادة مشاعر التأييد لقيمة الأمن المائي، و أثرت "إلى حد ما" فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (23,75%)، وبذلك فإن مواقع الصحف المصرية قد ساهمت فى إحداث التأثير الوجداني بإجمالى (93,75%)، فى مقابل (6,25%) فقط من العينة ذكروا أن مواقع الصحف المصرية لم تؤثر فى مشاعر التأييد لديهم تجاه الأمن المائي.

وبتحليل نتائج جدول (19) و(20) يتضح تقارب التأثير الذي تحدثه مواقع الصحف المصرية فيما يتعلق بالتأثير المعرفى والتأثير الوجداني، فى اتجاه التأثير المتوسط للجانبين إذ أشارت نتائج الجدولين إلى ارتفاع معدل التعزيز قيمة المتوسطة أى "التأثير وإلى حد ما"، وإن كان هناك ميل أكبر للتأثير الوجداني متمثلاً فى مشاعر التأييد للأمن المائي (93,75% للتأثير الوجدانى فى مقابل 93,5% للتأثير المعرفي) .

16- مدى تناول قضايا الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (21)

مدى تناول قضايا الأمن المائي	ك	%
تتناولها بشكل كامل	225	56.25
تتناولها بشكل غيركامل	175	43.75
الإجمالي	400	100

تشير نتائج جدول (21) إلى أن المبحوثين يرون أن تناول مواقع الصحف المصرية لموضوع الأمن المائي كان تناول كاملاً (من حيث المعلومات واستمرارية المعالجة وتغطيتها للجوانب المختلفة لأهمية المياه والأمن المائي)، إذ أشار (56,25%) من المبحوثين إلى أن تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي قد جاء مكتمل العناصر بما يساعد على تشكيل معارف المبحوثين واتجاهاتهم إزاء الأمن المائي، بينما أشار (43,75%) من

المبحوثين إلى أن هذا التناول لم يتم بشكل متكامل يلبي احتياج الجمهور إلى المعرفة والوقوف على القيمة بأبعادها المختلفة، مما يعني أن هناك بعض الجوانب التى لا تبرز فى معالجة مواقع الصحف المصرية لقيمة الأمن المائي.
وتتفق نسبياً مع دراسة (Abhayawardana ,2020) [97] التى توصلت إلي نتيجة أن وسائل الإعلام لم تنجح نسبياً في تحسين الوعي بقضايا المياه بين المواطنين. بشكل عام، تبين أن وعي الجمهور ومواقفه بشأن القضايا المتعلقة بالأمن المائي غير مرضية للغاية.

مناقشة فروض الدراسة :
تسعى فروض الدراسة إلى الوقوف على جوانب التأثير المختلفة التى تحدثها توظيف المعلومات فى مواقع الصحف المصرية فى تشكيل معارف واتجاهات ومواقف المبحوثين تجاه الأمن المائي، وذلك من خلال التعرف علي العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية ومجموعة من المتغيرات تتمثل فى:
- المعرفة بمفهوم الأمن المائي وأبعاده المختلفة .
- الاتجاه نحو الأمن المائي (من حيث الأبعاد والمفاهيم المطروحة للأمن المائي، والحلول والتصورات لتحقيق الأمن المائي) .
- شدة الآراء المعبرة عن مشاعر التأييد للأمن المائي.
- إدراك السمات الإيجابية لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي.
- المتغيرات الديموغرفية وارتباطها بكثافة التعرض.

واختبار الفروض يسعي إلي معرفة التأثير المعرفي والوجدانى والسلوكى لمواقع الصحف المصرية فى تناولها للأمن المائي.

الفرض الأول :
"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية وبين إدراك مفهوم الأمن المائي (التأثير المعرفى)".

النتائج المرتبطة بكثافة التعرض لمواقع الصحف المصرية وبين المعرفة بقضايا الأمن المائي لدى المبحوثين

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	المعرفة بقيمة الأمن المائي	14,75	4,98	20,45	288	0,05

وقد تم اختبار هذا الفرض من خلال ربط كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية، وبين المعلومات حول المفاهيم المختلفة للأمن المائي وتأثير مواقع الصحف المصرية في تبني هذه المفاهيم وإدراكها، باستخدام معامل الارتباط كا^2، اتضح وجود علاقة بين كثافة التعرض وبين حجم المعرفة عن مفهوم الأمن المائي وأبعاده المختلفة، إذ جاءت تعزيز قيمة كا^2 المحسوبة (20,45) بمستوى معنوية (0,05)، مما يعني وجود ارتباط إيجابي معتدل بين كثافة التعرض لمواقع الصحف المصرية، وبين المعرفة بقضايا الأمن المائي لدى المبحوثين.

الفرض الثاني :
"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية وبين إتجاهات المبحوثين تجاه الأمن المائي (التأثير الوجدانى)".

النتائج المرتبطة كثافة التعرض لمواقع الصحف المصرية اتجاه المبحوثين لموضوع الأمن المائي

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	اتجاهات المبحوثين	13,45	4,88	13,45	288	0,05

وقد تم قياس العلاقة بين كثافة التعرض وبين التأثير في الاتجاه من خلال الوقوف على التأثيرات الوجدانية الخاصة بآراء ومواقف المبحوثين والأبعاد المختلفة للأمن المائي وموقفه إزاء المفاهيم التى تطرحها مواقع الصحف المصرية عن الأمن المائي، وكذلك التصورات المطروحة لتحقيق الأمن المائي، وباستخدام معامل التوافق بلغت تعزيز قيمة كا^2 (13,45) بمستوى معنوية (0,05)، مما يعنى وجود علاقة متوسطة بين كثافة التعرض وبين تبني المبحوثين للاتجاهات التي تطرحها مواقع الصحف المصرية إزاء الأمن المائي من حيث أبعاده والحلول المطروحة لمواجهته، وبذلك يكون التأثير المعرفى لمواقع الصحف المصرية أقوى من التأثير فى اتجاه المبحوثين.

الفرض الثالث :
"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية وبين قوة الآراء المعبرة عن مشاعر التأييد للأمن المائي لدى المبحوثين".

النتائج المرتبطة كثافة التعرض لمواقع الصحف المصرية وبين مشاعر التأييد لقيمة الأمن المائي لدى المبحوثين

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	التأييد لقيمة الأمن المائي	12,50	4,87	14,35	288	0,05

وباختبار الفرض الخاص بالتأثيرات السلوكية لمواقع الصحف المصرية التى عبرت عنها مواقفهم واستعدادهم لتبنى مواقف مؤيدة لقيمة الأمن المائي، فقد جاءت قيمة معامل الارتباط كا^2 (14,35) بمستوى معنوية (0,05)، مما يعنى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين كثافة التعرض وبين مشاعر التأييد لقيمة الأمن المائي لدى المبحوثين.

ومما سبق يتبين من جملة التأثيرات السابقة أن التأثير المعرفى لمواقع الصحف المصرية أقوى من كل من التأثير الوجدانى والتأثير السلوكى.

الفرض الرابع :
"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية وبين إدراك السمات الإيجابية البارزة لمعالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي".

النتائج المرتبطة كثافة التعرض لمواقع الصحف المصرية وبين السمات الإيجابية للمعالجة

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	السمات الإيجابية للمعالجة	13,35	3,98	18,10	288	0,05

يهدف هذا الفرض إلى اختبار العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية وبين إدراكهم للسمات الرئيسية للكيفية التى تعالج بها مواقع الصحف المصرية قيمة الأمن المائي (السمات السلبية والإيجابية)، وباستخدام معامل الارتباط كا2، تبين أن علاقة كثافة

التعرض وبين إدراك السمات الإيجابية للمعالجة أكثر من السمات السلبية، إذ بلغت تعزيز قيمة الأمن المائي هذا التوافق بين كثافة التعرض وبين السمات الإيجابية للمعالجة (18,10) عند مستوى معنوية (0,05) أى أنه كلما زاد التعرض كلما زادت درجة رضاء المبحوثين عن أسلوب تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي.

الفرض الخامس :
"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جملة تأثيرات مواقع الصحف المصرية (المعرفية والوجدانية والسلوكية) وبين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين".

النتائج المرتبطة كثافة التعرض لمواقع الصحف المصرية وبين السمات الإيجابية للمعالجة

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	المتغيرات الديموغرافية	12,55	2,97	42,68	288	0,3162

تشير جملة الاختبارات الإحصائية للوقوف على العلاقة بين التأثيرات التى تحدثها مواقع الصحف المصرية في المستوى المعرفي أو التأثير الوجدانى أو السلوكى للمبحوثين فى معالجتها لموضوع الأمن المائي، إلى عدم وجود علاقة إحصائية أو فروقاً دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادى الاجتماعي، المهنة) وبين التأثيرات السابقة، وعن درجة التوافق بين متغير الموقع الجغرافي والتقييم الإيجابي لأداء مواقع الصحف المصرية فى تناولها للأمن المائي (من خلال عبارات التقييم فى جدول 12) باستخدام معامل التوافق كا2 تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة قوية بين الموقع الجغرافي وبين عناصر تقييم المبحوثين لأداء مواقع الصحف المصرية فى تناولها للأمن المائي، إذ بلغت تعزيز قيمة كا الجدولية (42,67) بمستوى دلالة بلغ (0,3162) أى أقل من (0,05) مما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين، أى أن متغير الموقع الجغرافي لم يبرز اختلافاً واضحاً فى تقييم المبحوثين لأداء مواقع الصحف المصرية فى تناولها للأمن المائي .
إذ لم تبرز أى فروقات خاصة في مستويات التأثير المعرفى أو الوجدانى أو السلوكى طبقاً لهذه المتغيرات، لضعف أو انخفاض تعزيز قيمة كا2 المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة (0,05) أى لم يكن لمتغير النوع، أو المستوى التعليمي، أو المستوى الاقتصادى الاجتماعي، أو المهنة، تأثير أو اختلاف عما جاء فى نتيجة اختبارات الفروض السابقة.

أهم مؤشرات ودلالات الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدد من المؤشرات فيما يتعلق باعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية بشكل عام ومدى اعتمادهم عليها فيما يتعلق بتعزيز قيمة الأمن المائي، وما يحدثه من تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، فجاءت أهم النتائج كالتالي:

1- ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة إذ جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة(37%)، ثم جاءت فئة "مواقع التواصل الاجتماعي" فى المركز الثاني بنسبة (24,5%)، وظهرت فئة " المواقع الحكومية على الإنترنت" فى الترتيب السادس بنسبة (3,5%) من اجمالى إجابات المبحوثين للحصول عن المعلومات بشكل عام، وتوافقت هذه النتائج نسبياً فى الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات عن قضايا المياه والأمن المائي، فاحتفظت مواقع الصحف المصرية بمركز الصدارة أيضاً كمصدر رئيسي لدى المبحوثين للحصول على المعلومات عن الأمن المائي بنسبة (23,11%)، وفى الترتيب

الثانى "مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (21,29%)، وتقدمت فى المركز الخامس فئة "المواقع الحكومية على الإنترنت" بنسبة (8,10%). وأظهرت النتائج تراجع وسائل الإعلام التقليدية (الصحف والمجلات والإذاعة) بحصولها على مراكز متأخرة من اعتماد الجمهور للحصول على المعلومات بشكل عام أو حتى فى الحصول على المعلومات عن قضايا المياه والأمن المائي.

2- ارتفاع معدل التعرض لمواقع الصحف المصرية بشكل عام، وأن كان معدل المتابعة قد سجل النسبة الأعلى إذ أجاب (53%) من المبحوثين بأنهم يتابعون مواقع الصحف المصرية بشكل دائم، و (39,5%) أحياناً، أما أقل نسبة من المبحوثين فأجابوا بأنهم نادراً بنسبة محدودة بلغت (7,5%) فقط، ويأتى موقع صحيفة "اليوم السابع" فى مقدمة مواقع الصحف المصرية التى يتابعها المبحوثون، تليها "الوطن" و "الشروق " و " البوابة نيوز". وتراجع الصحف القومية "الأهرام" فى المركز الخامس .

3- جاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية متمثلة فى " تمتاز بالنقل الفوري للأحداث" بنسبة (27,23%)، تليها " تمتاز بمتابعة التطورات التى تطرأ على الأحداث"، بنسبة (24,30%)، و" تمتاز بالموضوعية وعرض كافة وجهات النظر فى تناول الأحداث " بنسبة(24,02%)، يليها " سرعة وسهولة تداول البيانات و المعلومات "، ثم " التغطية المتتابعة للأحداث " و" اهتمامها بتحليل وتفسير الأحداث "، ويليها "ارتفاع درجة المصداقية التى تتمتع بها " ثم "التوازن والموضوعية فى العرض" .

4- وجاءت "الأخبار الصحفية" فى مقدمة الفنون الصحفية المفضلة لدى المبحوثون بنسبة (18,96%)، تليها "الفيديوهات والمواد التسجيلية والصور والرسومات التوضيحية " بنسبة (13,59%)، و ارتفع معدل المتابعة المبحوثين للموضوعات الصحفية التى تناولت الأمن المائي فى مواقع الصحف المصرية بنسبة بلغت (73%)، وارتفاع المعدل المتوسط لتعرض المبحوثين للمواد الصحفية التى تتناول الأمن المائي بشكل عام فى مواقع الصحف المصرية، (23,75%) "أحياناً" يتابعون، فى مقابل (3,25%) كانوا يتعرضون "نادراً".

7- جاءت " تقدم خدمات إخبارية فورية فور وقوع الحدث " ،و " تتميز بالعمق المعرفي عن خلفيات الأحداث وربطها ببعض " من أهم أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الصحف المصرية فى الحصول على المعلومات عن الأمن المائي.

6- تمثلت أهم السمات الإيجابية لتناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين فى أن مواقع الصحف " تلبي الحاجة إلي المعرفة "، وأنها " تتميز بالفورية والمتابعة فى التغطية "، بينما تمثلت أهم السمات السلبية
لتناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي من وجهة نظر المبحوثين فى "التركيز على الجوانب السلبية فقط"، و"إظهار تعنت الدول الأخرى".

7- أما أهم الأسباب التى ذكرها المبحوثون لتفسير الأسباب الرئيسية للندرة المائية من واقع تناول مواقع الصحف المصرية للأمن المائي، فتمثلت فى " اعتماد مصر على مياه نهر النيل بنسبة 97%" ،و " ارتفاع معدلات النمو السكانى فى مصر مما يزيد من الفقر المائي" ،و " التدهور البيئى وارتفاع معدلات التلوث عالمياً " ،" تمثل مياه الأمطار والمياه الجوفية وتحلية مياه الصرف الزراعى والصحى 3% فقط " ،و" نقص المياه

الجوفية بدلتا النيل نتيجة نقص في مياه نهر النيل "، وأخيراً أن" أزمة كورونا ضاعفت من الاستهلاك المحلى للمياه العذبة التى أصبحت وسيلة للنظافة والتطهير " .

8- أما أهم المفاهيم البارزة لتعريف الأمن المائي كما أدركها المبحوثون من واقع تناول مواقع الصحف المصرية له " المحافظة على الموارد المائية المتاحة واستخدامها بالشكل الأفضل وعدم تلويثها" و "حصول كل فرد فى المجتمع على ما يكفيه من الماء النظيف كي يحيا حياة صحية سليمة" و"السعى للبحث عن مصادر مائية جديدة وتطويرها ورفع طاقات استثمارها لتأمين التوازن بين الموارد المائية" و"ترشيد الموارد المائية لاستخدامها فى الشرب والري والصناعة " ،و " إدارة المياه فى المجتمعات المنخفضة الدخل المائي وتقديم تنبؤات موسمية دقيقة عن توفر المياه " و"العلاقة بين استجابة عرض المياه للطلب بما يعطى فائض مائي"، وأخيراً "تأمين مصادر الموارد المائية وترشيد استثماراتها".

9- احتلت التصورات والحلول التي تأخذ فى اعتبارها البعد الدولى فى مقدمة التصورات المطروحة فى تحقيق الأمن المائي، فركزت إجابات المبحوثين على أهمية "العمل على زيادة حصة مصر من مياه النيل بالتعاون مع دول حوض النيل ودعم العلاقات معها"، ثم الحلول الداخلية، من خلال"تحقيق الاستفادة القصوى من مياه الأمطار والسيول"، و"تطوير وحماية نهر النيل من التعديات ومشروع تبطين الترع"، و"استخدام الطاقة الشمسية فى تحلية مياه البحر"، و"التوسع فى الاستخدام الآمن لمياه الصرف الزراعي بعد إعادة تدويره"، ودعم "برنامج تدعيم وتأهيل القناطر الكبرى ومحطات الرفع"، و"ترشيد الاستهلاك فى زراعة المحاصيل الشرهه للمياه"، و"تعظيم الاستخدام من الخزان الجوفي السطحى والعميق".

10- اعتبر المبحوثون أن مواقع الصحف المصرية فى تناولها تعكس موقف الدولة لتعزيز قيمة الأمن المائي بنسبة (30,68%)، يليها " المواقف الإفريقية ودول حوض النيل" بنسبة (28,13%)، ويليها " مواقف المنظمات الإقليمية والدولية"، ثم " المواقف العربية "، وتراجع "الموقف الدولى" فى معالجة مواقع الصحف المصرية للأمن المائي فى الترتيب الأخير.

11- جاء تقييم المبحوثين لمدى تأثير مواقع الصحف المصرية فى الجانب المعرفي وفى الجانب الوجدانى والسلوكى تأثيراً كبيراً، إذ أشار (71%) من المبحوثين إلى أن مواقع الصحف المصرية " ساهمت إلى حد كبير "فى معرفتهم بأبعاد وقضايا الأمن المائي فى مقابل (22,5%) "ساهمت إلى حد ما"، و"لم يتأثروا" بنسبة (6,5%) .

12- رأت نسبة كبيرة من العينة (56,25%)أن مواقع الصحف المصرية تناولت قضايا الأمن المائي بشكل متكامل، فى مقابل (43,75%) رأوا أن مواقع الصحف المصرية قد تناولت الأمن المائي بشكل غيرمتكامل.

مراجع الدراسة:

(1)Ladd, J. M. Why Americans hate the media and how it matters.(2021). (Princeton University press, NJ, p. 163

(2) رابح، زعونى.(2020). ندرة المياه والأمن القومى فى العالم العربي:الأمن المصري نموذجاً، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 6، العدد 1، ص ص 50-64.

(3) سعيد، إبراهيم أحمد.(2020). استراتيجية الأمن المائي، القاهرة، دار الأوائل للنشر والتوزيع، ص 23.

(4)Fausto Pedrazzini ،Jose Rubio ،Raul Daussa ،Uriel Safriel ،Winfried Blum.(2019).Water Scarcity, Land Degradation and Desertification in the Mediterranean Region Environmental and Security Aspects ,Springer Netherlands،p.87.

(5) ديفلير ،ملفين ل.، روكيتش ،ساندرا بول .(1994). نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر ولتوزيع، القاهرة، ص 421.

(6) مكاوى، حسن عماد ،و السيد، ليلي حسين (2003). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص 326- 333.

(7) B.k. Ravi. (2021). "Media and social responsibility: A critical perspective with special reference to Television", Academic Research International, Vol. 2, No.1

(8) محمود، ياسر عثمان حامد.(2020). الإعلام الأمني والأمن القومي بين النظرية والتطبيق، دار نون والقلم للنشر والتوزيع، الخرطوم، ص ص 67-71.

(9) متري، جوزيف أنطوان.(2015). الإعلام المصري وأزمة مياه النيل، دار العالم العربي ،القاهرة، ص 45.

(10) حسن، خالد عبد الله متولى.(2023). المعالجة الإخبارية لقضية سد النهضة الإثيوبي فى المواقع الإلكترونية للجهات المعنية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الإجتماعية والإعلام (الصحافة الإلكترونية والنشر)، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

(11) الشلفة، شيماء أحمدعبدالسميع أحمد.(2023). الحملات الإعلامية لترشيد استهلاك الموارد المائية واتجاهات الجمهور نحوها "دراسة تطبيقية"، Volume 34, Issue 134.4 Page 3-19, July 2023, ، مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية.

(12) صقر، رلي عبدالرحمن. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور المصري بأزمة مياه النيل.مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع37 ،303 -354..

(13) عبد الغنى. سامح محمد.(2021). العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة المصرية :دراسة ميدانية فى ضوء نظرية إدراك المخاطر. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 74، 227-289..

(14) صقر، رولا.(2020). دور الأنشطة الاتصالية في توعية الجمهور المصري بإدارة أزمة مياه نهر النيل - دراسة تطبيقية على القطاعين الحكومي والمدني، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان .

(15)Eman Ramadan Sayed El Ahl; Maha ElTarabishi ; Rana Rashad. (2023). The Treatment of the Egyptian, Ethiopian, and Sudanese Online Newspapers in relation the Grand Ethiopian Renaissance Dam "GERD" with regard to their national interest: A comparative Analysis Study,Journal of Media and Interdisciplinary Studies, Volume 2, Issue 3, March 2023, Page 1-43 .

(16)Eman Essam. (2021). A Discourse Analysis of Renaissance Dam during 2020: A comparative analysis between Egyptian, Sudanese and Ethiopian newspapers,Arab Journal for Media and Communication Research (AJMCR) ,Volume 2021, Issue 32 - March 2021,Pages 80-160

(17)Kareem El Damanhoury. (2023). News Coverage of the Nile Dam Crisis in Chinese, Qatari and British Media: Exploring Proximity to Egypt and Ethiopia as a Framing Influence on CGTN, AJE and BBC's Reporting,International Journal of Press/Politics, 27(1), 138–157 .

(18)Muez Hailu , Jemal Mohammed .(2022). Global Media Framing on Grand Ethiopian Renaissance Dam,East African Journal of Social Sciences and Humanities (EAJSSH),Vol. 7 No. 2 (2022) ,Haramaya University, College of Social Science and Humanties

(19)Seide, W.M. and Fantini, E. (2023). Emotions in water diplomacy: Negotiations on the Grand Ethiopian Renaissance Dam.Water Alternatives – 2023, Volume 16 , Issue 3,pp 912-929.

(20) خليل، بوسبسي، (2022). الأمن المائي فى ظل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدى (أم البواقى).

(21) بوساق، اليازيد، و مجدان، محمد .(2022). الأمن المائي: دراسة فى تطور المفهوم والأهمية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جنشلة، المجلد 9، العدد 2 .

(22)Essam Heggy, Zane Sharkawy and Abotalib Z Abotalib.(2022).Egypt's water budget deficit and suggested mitigation policies for the Grand Ethiopian Renaissance Dam filling scenarios,Environmental Research Letters, Volume 16, Number 7

(23)Mohammed Bani Salameh .(2021). Dam Wars: Are Ethiopia, Turkey, and Iran Leading to Water Armageddon?, Middle East police, ,Volume28, Issue1,Spring 2021,Pages 147-157

(24)Sura T. Harahsheh ,Mohammed T. Bani Salameh& Marwan Alraggad.(2021) .The water crisis and the conflict in the Middle East, Sustainable Water Resources Management
https://doi.org/10.1007/s40899-021-00549-1

(25)Ngambouk Vitalis Pemunta ,Ngo Valery Ngo, Choumbou Raoul Fani Djomo .(2021).The Grand Ethiopian Renaissance Dam, Egyptian National Security, and human and food security in the Nile River Basin,Cogent Social Sciences ,Volume 7, 2021 - Issue 1

(26)Binaya Kumar Mishra ,Pankaj Kumar ,Chitresh Saraswat.(2021). Water Security in a Changing Environment: Concept, Challenges and Solutions, the Special Issue Water Quality Assessments for Urban Water Environment

(27)Ahmed A. Abdelhafez, Sh. M. Metwalley & H. H. Abbas. (2020). Irrigation: Water Resources, Types and Common Problems in Egypt, Technological and Modern Irrigation Environment in Egypt , pp 15–34

(28)Chawla a, L. Karthikeyan b c, Ashok K. Mishra c. (2020). A review of remote sensing applications for water security: Quantity, quality, and extremes ,Journal of Hydrology, Volume 585, June 2020

(29)Hurlimann, A; Bell, S; (2019) Communicating about water security under a changing climate. In: Oxford Research Encyclopedia of Climate Science. Oxford University Press: Oxford, UK

(30)Cooper, R. (2020). Water Security beyond Covid-19. K4D Helpdesk Report 803. Brighton, UK: Institute of Development Studies.

(31)Muhammad Naveed Sial .(2023). Water Security and Environmental Challenges in Pakistan

An Analysis of Resource Management and Conflict Resolution .(2023). FGEI International Journal of Multidisciplinary Research(FIJMR)Vol. 02, Issue. 01, June, 2023, PP, 16-25.

(32)Kirsty Howey Icon &Liam Grealy .(2021). Drinking water security: the neglected dimension of Australian water reform ,Australasian Journal of Water Resources ,Volume 25, 2021 - Issue 2 ,P P 111-120 https://doi.org/10.1080/13241583.2021.1917098

(33)Evan A. Thomas, Styvers Kathuni, Daniel Wilson. (2020). The Drought Resilience Impact Platform (DRIP): Improving Water Security Through Actionable Water Management Insights,TECHNOLOGY AND CODE article ,Climate Services,Volume 2 - 2020

| https://doi.org/10.3389/fclim.2020.00006

(34)Mukand S. Babel , Victor R. Shinde , Devesh Sharma , Nguyen Mai Dang , (2020). Measuring water security: A vital step for climate change adaptation, Environmental Research,Volume 185, June 2020. https://doi.org/10.1016/j.envres.2020.1094009

(35)Pavithra Abhayawardana. (2020). Awareness and Attitudes of Sri Lankans About the Value of Potable Water and Water Security,Water, Flood Management and Water Security Under a Changing Climate.Sri Lanka. Tropical Agricultural Research, pp 209–222

(36)W. Hall , Edoardo Borgomeo , Alexa Bruce , Manuela Di Mauro , Mohammad Mortazavi-Naeini .(2019). Resilience of Water Resource Systems: Lessons from England, Water Security,Volume 8, December 2019

(37)Jim F. Chamberlain ،David A. Sabatini .(2022) .Fundamentals of Water Security: Quality, and Equity in a Changing Climate,

www.wiley.com/Fundamentals_of_Water_Security/P296EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=0

(38) محمدين، سيد أحمد. (2020). أزمة سد النهضة: بين المخاطر والتحديات والتهديدات المعاصرة للأمن القومى المائى.إدارة الاعمال، ع168، ص ص 6 – 13.

(39)Hermen Smit · (2020) .Making Water Security: A Morphological Account of Nile River Development, CRC Press, UK , p 45.

(40)E. Gunilla Almered Olsson ،Pernille Gooch .(2019). Natural Resource Conflicts and Sustainable Development, Taylor & Francis , UK, PP 124-135.

(41) مرعى، نجلاء .(2021). الأمن المائي العربي: التهديدات وآليات المواجهة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 85.
(42) مرعى، نجلاء.(2020). سد النهضة الإثيوبي :الصراع المائي بين مصر ودول حوض النيل، العربي للنشر والتزيع، القاهرة، ص 14.
(43) تقرير COP27 :كل ما تحتاجونه من معلومات حول مؤتمر المناخ الأممي الكبير هذا العام ، https://news.un.org/ar/story/2022/11/1114912
(44) ديفلير ،ملفين ل.، روكيتش ،ساندرا بول، **مرجع سابق**، ص 424.
(45) مكاوى، حسن عماد ،و السيد، ليلي حسين، **مرجع سابق**، ص 317.
(46) المرجع السابق نفسه ، ص 220- 322 .
(47) ديفلير ،ملفين ل.، روكيتش ،ساندرا بول، **مرجع سابق**، ص 425.
(48) مكاوى، حسن عماد ،و السيد، ليلي حسين، **مرجع سابق**، ص 220- 322 .
(49) حسين، سمير محمد .(1991). بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، ص 97.
(50) المسلمي، إبراهيم عبد الله .(2008). مناهج البحث فى الدراسات الإعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص53.
(51) المرجع السابق نفسه، ص 75.
(52) حسن، خالد عبد الله متولى، **مرجع سابق.**
(53) صقر، رولا، **مرجع سابق.**
(54) الشلفة، شيماء أحمدعبدالسميع أحمد ، **مرجع سابق.**
(55) عبد الغنى. سامح محمد ، **مرجع سابق.**
(56) حسن، خالد عبد الله متولى، **مرجع سابق.**
(57) المرجع السابق نفسه.
(58) المرجع السابق نفسه.
(59) صقر، رولا، **مرجع سابق.**
(60))Hurlimann& Bell, **, op.cit.**
(61) حسن، خالد عبد الله متولى، **مرجع سابق.**
(62) المرجع السابق نفسه.
(63) الشلفة، شيماء أحمدعبدالسميع أحمد، **مرجع سابق.**
(64) صقر، رولا.(2020)، **مرجع سابق.**
(65) حسن، خالد عبد الله متولى.، **مرجع سابق.**
(66) الشلفة، شيماء أحمدعبدالسميع أحمد ، **مرجع سابق.**
(67) صقر، رولا، **مرجع سابق.**
(68) حسن، خالد عبد الله متولى، **مرجع سابق.**
(69) عبد الغنى. سامح محمد، **مرجع سابق.**
(70)Eman Essam.**, op.cit.**
(71)Seide, W.M. and Fantini, E.**, op.cit.**
(72) خليل، بوسبسي ، **مرجع سابق.**
(73)Hurlimann, A; Bell, S; **, op.cit.**
(74) الشلفة، شيماء أحمدعبدالسميع أحمد، **مرجع سابق.**
(75)Eman Ramadan Sayed El Ahl; Maha ElTarabishi ; Rana Rashad.**, op.cit.**
(76)Muhammad Naveed Sial .**, op.cit.**
(77) خليل، بوسبسي، **مرجع سابق.**
(78)Binaya Kumar Mishra ,Pankaj Kumar ,Chitresh Saraswat**, op.cit.**

(79)Ahmed A. Abdelhafez, Sh. M. Metwalley & H. H. Abbas**, op.cit.**
(80)Cooper, R.**, op.cit.**
(81)Essam Heggy, Zane Sharkawy and Abotalib Z Abotalib**, op.cit.**
(82)Mohammed Bani Salameh**, op.cit.**
(83)Binaya Kumar Mishra ,Pankaj Kumar ,Chitresh Saraswat**, op.cit.**
(84)Evan A. Thomas, Styvers Kathuni, Daniel Wilson**, op.cit.**
(85)Chawla a, L. Karthikeyan b c, Ashok K. Mishra c **, op.cit.**
(86) خليل، بوسبسي، **مرجع سابق.**
(87)Binaya Kumar Mishra ,Pankaj Kumar ,Chitresh Saraswat**, op.cit.**
(88)Hurlimann, A; Bell, S**, op.cit.**
(89)Eman Essam **, op.cit.**
(90)Ahmed A. Abdelhafez, Sh. M. Metwalley & H. H. Abbas**, op.cit.**
(91)Essam Heggy, Zane Sharkawy and Abotalib Z Abotalib**, op.cit.**
(92)Ahmed A. Abdelhafez, Sh. M. Metwalley & H. H. Abbas**, op.cit.**
(93)Cooper, R. **, op.cit.**
(94) وحميدة، هبة .(2022)، الصراع المصري الأثيوبي علي المياه ,صبري، إسراء، وطلعت، إيمان وأثره علي الأمن القومي المصري (2011-2022)، **المركز الديمقراطى العربي،** **https://democraticac.de/?cat=27**
(95) حسن، خالد عبد الله متولى.(2023) ..
(96) المرجع السابق نفسه.
(97)Pavithra Abhayawardana **, op.cit.**